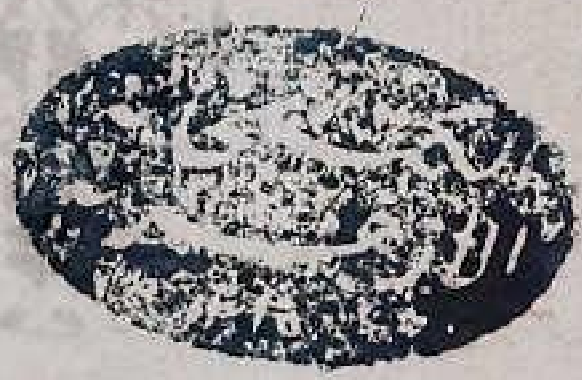
كامل ومسطرة ثلاثة وعشرون

١

جملة كراريس
عدد
٥

هذا كتاب
على ختم صحيح البخاري الشريف تأليف
العالم العلامة والحبر البحر الفهامة
الشيخ شمس الدين بن رجب
الزبيري الشافعي
رضي الله عنه
ونفعنا به
آمين
م م

حليم
١
حديث



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا ختم
شريف بما الفته قبله من الختوم وجعلته كالدر المنظوم وسميته
تحفة القاري والسامع بختم الصحيح الجامع نفع الله به واوصله
بجاه محمد نبيه ورسوله قال الامام البخاري رضى الله
تعالى عنه حدثنا احمد بن اسكاف قال حدثنا محمد بن فضيل
عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان
الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم قال العلما رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى
الرحمن اي محبوبتان عنده والمراد ان الله يحبهما ويحب
قايلهما اما محبة الله لهما فلاشتمالهما على توحيد الله
وتعظيمه وتنزيهه من النقايص جل وعلا واما محبة
قايلهما فلانهما من النوافل التي يتقرب بهما الى الله تعالى
وفي الحديث عن الله ولايزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه وتحميد الله تعالى وتوحيده وتسبيحه وتقديسه
وتمجيده من افضل النوافل واعظم الذخاير عنده سبحانه
وفي هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يوصف بمحبة
عبده كما يوصف عبده بمحبته فمحبة الله لعبده ارادة
ايصال الخير له وقبول دعايه وانعامه عليه ورحمته
وتكفير سيئاته وهدايته الى ما يقربه اليه ومحبة
العبد لربه محبة طاعته وخدمته او محبة ثوابه

واحسانه

واحسانه ومغفرته فاذا احب الله عبده شغله بذكره وطاعته
وحفظه من معصيته ومخالفته واستعمل اعضاه في الطاعة
وحماه من التفريط والاضاعة وحبب اليه الايمان وكره اليه
الكفر والفسوق والعصيان واذا احب العبد سيده ومولاه
سارع الى ما يحبه ويرضاه وكتم ما قضي به عليه من الضيق
والبلوى وفرح بوجود الشدة ولم يظهر الشكوى
واخلص للحق في معاملته ووجد الراحة والنعيم في
مجالسته ومؤانسته فهذه علامات حب العبد لخالقه
ومالكه ورازقه واعلم يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله من قلبه وفي لفظ اخر انه صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده
فان الله ينزل العبد منه حيث ينزله العبد من نفسه
وقيل اوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام
يا داوود اني حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحب غيري
يا داوود ان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك
فان حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داوود من
احبني تهجد بين يدي اذا نام البطالون وذكرني في
خلواته اذا لها عن ذكري الغافلون وقد تكلم
اهل الحقيقة على المحبة فقيل المحبة موافقة
الحبيب في المشهد والمغيب وقيل المحبة الميل
الدايم بالقلب القايم وقيل المحبة ان تهب كلك
لمن احببت فلا يبقى لك منك شي وقيل

المحبة نار اشعلها الله في قلوب اوليايه حتي تحرق ما في قلوبهم من
الخواطر المذمومة والارادات الفاسدة وقيل المحبة ان يعبد محبوبه
لا خوفا من النار ولا رغبة في الجنة بل يعبده خالصا لوجهه
فان شا ادخله الجنة وان شا ادخله النار وقيل اوحي الله
تعالي الي داود عليه السلام ان احب الاحبا الي من عبدني
لغير نوال ولكن عبدني ليعطي الربوبية حقها وقوله
الي الرحمن الرحيم هو الذي تعم رحمته المومنين في الدنيا والاخرة
والكافرين في الدنيا فقط والرحيم هو المنعم علي المومنين
بالهداية والايمان في الدنيا والجنة في العقبي وقيل
الرحمن هو العاطف علي جميع خلقه كافرهم ومومنهم برهم
وفاجرهم اي رحمهم بالايجاد والامداد اعني خلقهم ورزقهم
قال تعالي ورحمتي وسعت كل شي والرحيم
بالمومنين خاصة بالهداية والتوفيق في الدنيا وبالجنة
والروية في العقبي ولما عمت رحمته في الدنيا علي الولي والعدو
وفي معايشهم وارزاقهم وغير ذلك سمي رحمانا لان الرحمة من العبد
رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان علي من رقت
له وهذا محال في حقه تعالي والرحمة من الله تعالي مجاز عن
انعامه علي عباده وارادته الخير لمن اراد به ذلك وكل رحمة تصدر
انما هي برحمة الله بايجاد الله تعالي فيكون هو الراحم تعالي
لا غير ولو قدرنا حصول رحمة من غير الله كانت رحمة
الله اعظم واشمل واجل واكمل وفي الحديث انه صلي الله
عليه وسلم قال يوتي بالعبد يوم القيمة
فيومر به الي النار فيقول الهي قد سميت نفسك الرحمن
وتريد ان تعذبني بالنار فيقول الله جل جلاله انا

كما سميت نفسي ادخلوه الجنة روي ان رجلا من بني اسرايل
كان مسرفا علي نفسه لما ارتكب من الفواحش اني
في مسير له علي بير فاذا كلب يلهث من العطش فرق
له ورثا له فنزل في البير ونزع خفه وسقي الكلب
وارواه فشكر الله عز وجل له وغفر له بذلك واوحي الله
تعالي الي نبي ذلك الزمان انقل لذلك المسرف
باني قد غفرت لك جميع ما اقترفت برحمتك
علي خلقي فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك
فقيل يا رسول الله وان لنا في البهايم لاجرا
فقال صلي الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر
[اجر ومعني رطبة حية]
حية لان الميت اذا مات جفت جوارحه والحي يحتاج
الي ان تذيب كبده من العطش اذ فيها الحرارة الموجبة
وفي تخصيص وروي ان غلاما اعتقل لسانه
عند الموت لسا وفاته عن الشهادة فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم واخبر به فقام ودخل عليه فجعل
يعرض الشهادة عليه وهو يتحرك ويضطرب
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اما كان
يصلي اما كان يزكي اما كان يصوم قالوا بلي فقال
هل عق والديه قالوا بلي فطلب امه فجاءت
عجوز عورا فقال عليه السلام هل عفوت
عنه فقالت لا انه لطمني ففقا عيني فقال
صلي الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار فقالت
وما تصنع بها النار قال احرقه بالنار بين يديك جزا

لما نعل فقالت عفوت النار حملته تسعة اشهر
وارضعته سنتين فانطلق لسانه وذكر اشهد ان
لا اله الا الله النكتة في ذلك انها رحيمة فلاجل
ذلك القدر القليل من الرحمة ما جوزت الاحراق
بالنار فالرحمن الرحيم الذي لم يتضرر بجنايات
عباده كيف يحرق المومن الذي داوم على شهادة ان
لا اله الا الله سنين وقال صلى الله عليه وسلم
ان كنتم تحبون رحمتي فارحموا خلقي فيا عبد الله
ارحم الجاهل بعلمك والسفيه بحلمك والذليل
بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم
بعطفك ودفع عنفك فاقرب الخلق من رحمة الله ارحمهم
لخلقه وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه آت شاب
تجود بنفسه فقيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع
فقال كان يصلي فقال نعم فنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على
الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع
قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت
فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها ارايت لو اججت
نارا ضخمة فقيل لك ان شفعت له خلينا
عنه والا احرقناه بهذه النار اكنت تشفعين

له قالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدي الله واشهديني
انك قد رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد
رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه
بي من النار وفي تخصيص اسمه الرحمن دون
غيره من الاسما الحسنى اشعار بالرحمة للذاكر
بهما فانه لما كان نجزا من يسبح بحمده الرحمة ذكر في سياقها
الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في غيره اذ معناه كثير الرحمة جدا ومن داوم
على ذكر اسمه تعالى الرحمن كان ملطوفا به في جميع الاوقات
والازمان واعلموا يا عباد الله ان المراد من
هذا الحديث الشريف الذي ختم به الامام البخاري
كتابه وهو قوله كلمتان حبيبتان الى الرحمن الى
اخره بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث
يجازي على العمل وقوله صلى الله عليه وسلم
خفيفتان على اللسان يعني انهما خفيفتان في التلفظ
بهما وخفيفتان في الحفظ للتكلم بهما وهما في غاية
الخفة والسهولة في النطق بهما سريع والذكر
بهما كامل وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان
في الميزان انما وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة
العمل وكثرة الثواب وانما كانتا ثقيلتين في الميزان

للاجور المدخرة لقايلهما والحسنات المضاعفة للذاكرين لهما
فسبحان من يهب الثواب الجزيل علي العمل القليل وفي
هذا الحديث من الاسرار العظيمة والنكت الجسيمة
اثبات التوحيد وتنزيه الرب المجيد عما لايليق به
واستحقاقه المحامد والممادح واثبات البعث والحساب
والميزان والجزا علي الاعمال ودليل اهل السنة علي
اثبات الميزان ووصف الكلمتين بالخفة علي اللسان
والثقل في الميزان **والدليل** من كتاب الله العزيز
علي ان في القيمة ميزانا حسيا **قوله** عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفي بنا
حاسبين نزلت هذه الاية الشريفة من سورة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام في منكري البعث والحساب
والميزان **وفيها** رد علي المعتزلة في انكار
الميزان حيث قالوا المراد بالميزان في الاية العدل
والقضية لا الميزان حقيقة والقران يرد
عليهم **قال تعالى** والوزن يوميذ الحق **وقال**
فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وغير ذلك من الايات والاحاديث **ويجب**
علي كل مسلم ومسلمة ان يومن بان في القيمة ميزانا
حقيقيا له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد
خيرها وشرها لتظهر الراجح والخاسر ليس

هم

فيه

فيه تجنس ولا ظلم كما يكون في ميزان الدنيا احداهما من نور
تطرح فيها **صحايف** الحسنات في صورة حسنة
فتثقل بها الميزان وترجح بفضل الله والاخري من
ظلمة تطرح فيها صحايف السيات في صورة قبيحة
فتخف بها الميزان لعدل الله **فمن** رجح ميزان
حسناته نجا **ومن** رجح ميزان سياته هلك
الا ان يعفو الله عنه **وقد جا في الخبر** ان
الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار
العرش **ثم** يوتي بالميزان فينصب بين يدي
الله تعالي وتوضع كفة الحسنات عن يمين العرش
مقابل الجنة وكفة السيات عن يسار العرش
مقابل النار **وعن سلمان الفارسي رضي الله
عنه** انه قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وضعت
فيهما السموات والارض لوسعتهما فتقول الملايكة
عند رويتهما يا ربنا ما هذا فيقول الله سبحانه وتعالي
هذا ازن به لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة
عند ذلك سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك
وروي ان داوود عليه السلام سال ربه
عز وجل ان يريه الميزان فاراه كل كفة تملا ما بين
المشرق والمغرب فلما راه غشي عليه من
هوله **ثم** افاق فقال الهي من ذي الذي يقدر ان
يملا كفته حسنات فقال الله عز وجل **يا داوود**
اني اذا رضيت عن عبدي ملاتها بتمرة واحدة يا داوود

املاءها له بكلمة لا اله الا الله وجبريل عليه السلام صاحب
الميزان وهو الذي يزن الاعمال يوم القيمة وهو اخذ
بعموده ينظر الي لسانه يقول الله تعالي يا جبريل
زن بينهم فرد من بعضهم علي بعض قال وليس ثم ذهب
ولا فضة فان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته
فرد علي المظلوم وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات
المظلوم فتحمل علي الظالم فيرجع الرجل وعليه
مثل الجبال **والموازين** جمع ميزان وهو
مذكر والمراد به هنا ما يعرف به مقادير الاعمال **واختلف**
العلما في ذكره مجموعا فقال الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله في تفسير سورة الاعراف في قوله تعالي والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
والاظهر اثبات موازين في يوم القيمة لا ميزان
واحد **والدليل** عليه قوله تعالي ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وقال في هذه الاية فمن
ثقلت موازينه وعلي هذا فلا يبعد ان يكون
لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان
ولما يتعلق بالقول ميزان اخر **قال** الزجاج
انما جمع الله الموازين ههنا لوجهين **الاول** ان
العرب قد توقع لفظ الجمع علي الواحد **والثاني** ان
المراد من الموازين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان
واراد بالموازين الاعمال الموزونة انتهي كلام الامام

فخر

فخر الدين

الرازي **قال** القرطبي وقيل يجوز ان يكون هناك
موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف
من اعماله **كما قال الشاعر**
ملك تقوم الحادثات لعدله ❊ فلكل حادثة لها ميزان ❊
والصحيح ان الميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع يوزن
به الجميع ووجه العدول عن الحقيقة الي المجاز تعظيما لشان
وتفخيما للامر وتحذيرا من اكتساب السيات وتحريضا
علي اكتساب الطاعات اذ اكان مرجعها اليه **والحكمة**
في وضع الميزان ونصبه في يوم القيمة مع علم الخلايق
لانه سبحانه عادل في حكمه غير ظالم منزه عن الظلم
والجور **فقيل** ان الله تعالي اراد ان يعرض
لعباده يوم القيمة تحرير النظر وغاية العدل
بامر قد عرفوه في الدنيا وعهدته افهامهم اذ لا يعرف
الشرامر اكثر تحريرا منه **وقيل** لاقامة
الحجة عليهم وهم اما بتقصيرهم في الطاعات وارتكابهم
المخالفات في الدنيا واما باظهار كرمه وعفوه
ومغفرته وحلمه علي العاصي وادخاله في جنته
مع قدرته علي ادخاله في ناره وعقوبته **وقيل**
ليظهر ذلك الرجحان لاهل القيمة فان كان ظهور الرجحان
في طرف الحسنات ازداد فرح العبد وسروره بسبب
ظهور فضله وكمال درجته لاهل القيمة وان
كان بالضد فيزداد غمه وحزنه وفضيحته في يوم
القيمة **وقيل** لاظهار العدل والمبالغة

في الانصاف قطعا لاعذار العباد في كونه سبحانه لا يظلم
مثقال ذرة وانه ياتي بها ولو بالحبة من الخردل وقيل
لاظهار العظمة والقدرة في كل كفة تسع السموات
والارض ترجح بمثقال الحبة من الخردل وتخف بها
وقيل الحكمة في وزن الاعمال مع ان الله تعالي
عالم بكل شي قبل وزنه لاجل اربعة اشيا احدها
امتحان الله عباده بالايمان في الدنيا وثانيها
جعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة في العقبي
وثالثها تعريف الله تعالي العباد ما لهم
عنده من جزا علي خير وشر ورابعها اقامة الحجة عليهم
ونظير هذا قوله تعالي هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاخبر تعالي باثبات
الاعمال ونسخها مع علمه بها انتهى ذكره الثعلبي
قال الغزالي ويحدث الله تعالي في صحايف
الاعمال وزنا بحسب درجات الاعمال عند الله تعالي
فتصير مقادير اعمال العباد معلومة للعباد حتي يظهر
لهم العدل في العقاب او الفضل والعفو في تضعيف
الثواب وقيل ان جميع اعمال العبد توضع في الميزان
في مرة واحدة الحسنات في كفة النور والسيات
في كفة الظلمة ويجعل الله لكل انسان علما ضروريا
يفهم به خفة اعماله وثقلها وقيل اذا رجحت
سيات العبد يقوم عمود من كفة الظلمة حتي يكسو
كفة النور واذا رجحت حسناته يقوم عمود من كفة

النور حتي يكسو كفة الظلمة ورجحان ميزان
يوم القيمة قيل كرجحان ميزان الدنيا ما ثقل هبط وما
خف صعد وقيل عكس ميزان الدنيا ما ثقل صعد
وارتفع وما خف هبط ونزل ورجح هذا بعض العلما
واستدل عليه بقوله تعالي اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وقيل اعمال الانبياء
والرسل والاوليا ليس لهم الا اعمال الخير تجعل لهم
في كفة النور ولا يوجد لهم ما يجعل لهم في كفة الظلمة
فترفع كفة النور الي عليين لقوله تعالي والعمل الصالح
يرفعه واعمال الكفار ليس لهم الا الشر تجعل في كفة
الظلمة فلا يوجد ما يجعل في الاخري فتهبط بعمله الي سجين
واختلف في المومن العاصي الذي اراد الله به انفاذ
الوعيد هل يكون ميزانه ثقيلا ويوصف بالثقل والخفة
او لا يكون الا ثقيلا لان الايمان لا يعادله شي علي قولين
قيل توزن اعماله دون التوحيد فتخف الحسنات
فيدخل النار وعند اخراجه يوزن التوحيد فتثقل
الحسنات فيدخل الجنة وقيل ان ميزانه
لا يكون الا ثقيلا ويكون ذلك علامة لنفي الخلود في
النار والذي يوزن في الاخرة انما هو خواتيم الاعمال
لقوله صلي الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم
فمن اراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا
ختم له بشر عمله نعوذ بالله من سو الخاتمة وروي
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالي

يقول يوم القيمة يا آدم ابرز الي جانب الكرسي عند
الميزان وانظر ما يرفع اليك من اعمال بنيك فمن
رجح خيره علي شره مثقال حبة فله الجنة ومن
رجح شره علي خيره مثقال حبة فله النار حتي تعلم
اني لا اعذب الا ظالما وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال يوتي
بابن آدم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل
به ملك فان ثقل ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا فلان سعد سعادة لا يشقي بعدها
ابدا وان خف ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها
ابدا واعلم يا عبد الله ان للنبي صلي الله عليه وسلم
في القيمة ثلاثة مواطن لا يترك الوقوف
عليها لعظم امرها وشدة هولها وخطرها
شفقة منه علي امته وخوفا عليهم ورحمة
بهم عند الميزان وعند تطاير الكتب وعند الصراط
وقد روي ذلك عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
نايما في حجري فقطرت دموعي علي خده صلي
الله عليه وسلم فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت
ذكرت القيمة وهولها فهل تذكرون اهاليكم يا رسول
الله فقال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد احدا الا
نفسه عند الميزان حتي يعلم ايخف ميزانه ام يثقل

وعند تطاير الصحف حتي يعلم ايا ياخذ صحيفته بيمينه
او شماله وعند الصراط حتي يجاوز واختلف العلما
في الموزون هل هو الصحايف المكتوب فيها الاعمال او
الاعمال انفسها توزن او الرجال انفسهم توزن
فذهبت طايفة الي ان الموزون صحايف الاعمال
اذ الاعمال اعراض عند اهل السنة والاعراض يستحيل
وزنها اذ لا تقبل الوزن ولا تقوم بانفسها ولا توصف
بخفة ولا ثقل ويستحيل بقاوها والذي يصح
وزنه يوصف بالخفة والثقل والاجسام فالوزن
لا يكون الا للاجسام قابلة للوزن ومن الادلة
علي ان صحايف الاعمال هي التي توزن ما ذكر
الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالي
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عما يوزن
يوم القيمة فقال الصحف وهو مذهب المفسرين لقوله
تعالي فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فعلي
هذا فالثقل الذي يكون في الميزان انما يكون في
صحايف الاعمال والله تعالي يثقلها في الميزان
علي قدر ما يتعلق بها من الثواب والعقاب في
علمه انتهي واعلم ان الثقل الحادث مع
الحسنات انما يتعلق بجسم اذ العرض لا يقوم
بذاته فجاز ان يحدث الله الثقل في الصحايف وان
الموازين تثقل بها ويكون رجحانها باعتبار كثرة
ما كتب فيها وخفتها باعتبار قلته فيقع الوزن

على الصحيفة التي هي جسم و ذكر العمل فيهما تبع لها فيجعل
الله تعالى رجحان احدى الكفتين على الاخرى دليلا على كثرة
اعماله بادخاله الجنة او النار ومن الادلة ايضا على ان
صحايف الاعمال هي التي توزن حديث البطاقة وهو مارواه
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من
امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة
وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول الله تبارك
وتعالى اتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يارب فيقول افلك عذرا وحسنة
فيهاب الرجل فيقول لا يارب فيقول الله بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال
انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شيء تنبيه اعلم ياعبد الله ان حديث
البطاقة هذا فيه بشارة عظيمة للمومن وذلك ان
هذا الرجل ليس له يوم القيمة من الحسنات في عمره
الا هذه الشهادة مرة واحدة ومع ذلك رجحت
على سياته الكثيرة فكيف بمن يقولها منذ عمره مالا
يحصيه الا الله تعالى فكيف بمن يفعل غيرها من الطاعات
وذهبت طايفة الى ان الاعمال نفسها هي التي

توزن

توزن فتجسم او تجعل في اجسام فتصير اعمال الطايعين في صورة
حسنة واعمال المسيين في صورة قبيحة ثم توزن
تلك الصورة ومن الادلة على وزن الاعمال قوله
صلى الله عليه وسلم ما يوضع في الميزان يوم القيمة
اثقل من خلق حسن وذهبت طايفة
الى ان الموزون انما هو الرجال انفسهم ومن الادلة
على هذا القول مارواه ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وما
رواه عبيد بن عمير انه صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالرجل
العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن
عند الله جناح بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وفي رواية اخرى يوتى يوم القيمة بالرجل الطويل
العريض الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة
وهو معنى قوله تعالى والوزن يومئذ الحق وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرا وزن
نفسه قبل ان يوزن وحاسب نفسه قبل ان يحاسب
فهذه ثلاثة اقوال والصحيح منها القول بان صحايف
الاعمال هي التي توزن لكثرة ما ورد فيه وهو الذي عليه
المفسرون وصححه ابن عبد البر والقرطبي قال
ابن عطية وهذا اقربها الى النظر واما وقت
وزن الاعمال فهو انما يكون بعد انقضا الحساب

والفراغ من السوال لان الوزن للجزا فينبغي ان يكون بعد
المحاسبة فان المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن لاظهار
مقادير ها ليكون الجزا بحسبها واما الموزون لهم فهم
على ثلاثة اقسام القسم **الاول** من المومنين وهم
الذين لا سيئة لهم اصلا ولا حسنات كثيرة زائدة
على محض الايمان فهولا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا ميزان كما في قصة السبعين الفا ومن يشا
الله ان يلحقه بهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف وكالريح وكاجاويد الخيل **فان**
قيل فما فائدة وزن حسنات من لا سيئة لهم **فقيل**
لتضعيف الثواب وقيل لغير ذلك واما السبعون
الفا فقد ورد فيهم احاديث منها ما رواه احمد وابوا
يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب
رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني
مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان
ذلك ياتي على اهل القرى ويصيب من حافات
البوادي **ومنها** ما اورده صاحب كتاب
سوارد الملح وموارد المنح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب **فقال له عمر بن الخطاب**

رضي

رضي عنه زدنا يا رسول الله فقال ومع كل واحد من
السبعين الفا سبعون الفا فقال زدنا يا رسول الله فقال
وثلاث حثيات من حثيات ربنا فقال زدنا يا رسول
الله فصاح عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال مه يا عمر حسبنا حسبنا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر مه
وتكل دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل
ربنا فقال له ابو بكر رضي عنه يا عمر والذي بعث محمدا بالحق
نبيا ان الخلق كله لا ياتي حثية من حثيات ربنا
قال الغزالي رحمه الله تعالى والسبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم
ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي برات مكتوبة لا اله الا
الله محمد رسول الله هذه براة فلان بن فلان قد غفر له وسعد
سعادة لا يشقا بعدها ابدا فما مر عليه شي اسر
من ذلك اليوم **وعن انس رضي الله عنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا
ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب
عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى تتمنى اهل
العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقار
مما تذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك

بعض

قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وروى الحكيم الترمذي عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تبارك وتعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة
في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت
يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
القسم الثاني من الكفار وهم الذين لا حسنة
لهم اصلا وليس لهم الا الكفر فقط فانهم يعجل بهم الى
النار من غير حساب ولا ميزان وهم الذين
قال الله في حقهم يعرف المجرمون بسيماهم اي سواد
الوجه وزرقة العيون فيوخذ بالنواصي والاقدام اي
تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام
ويلقى في النار القسم الثالث وهم الاكثرون
من المومنين والكفار وهم من بقي في الحشر من المومنين
الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ومن بقي من الكفار
الذين لهم حسنات من صلة رحم وعتق وصدقة
وبر وغير ذلك من انواع الخير المالية التي لو فعلها
المسلم لاثيب عليها فانهم يحاسبون وتوزن اعمالهم
فالكافر يوضع كفره في كفة فلا يجد شيئا يعادله
فتبقى الاخرى لا شيء فيها فيومر به الى النار وقيل
يجعل ما فعل من الكفر والسيئات في كفة
ويجعل ما فعل من الحسنات في كفة فتخف
فيومر به الى النار وتوزن مظالم العباد فيوخذ

المظلوم

المظلوم من حسنات الظالم بقدر حقه فان لم يكن له حسنات
طرح عليه من سيئاته فيصرف عقابها عليه الا ان
يغفر الله عز وجل وهذا اذا مات وهو قادر على القضا
والخلاص واما اذا مات وهو عاجز عنه فانه لا
يطرح عليه من سيئاته شيء فان لم يكن للمظلوم سيئة كالانبيا
عليهم الصلاة والسلام ولا للظالم حسنة كالكفار
فانه يعطى للمظلوم من الثواب بقدر ما يستحقه على الظالم
ويزداد في عقوبة الظالم بقدر ما كان ياخذ من المظلوم ان لو كان
ثم ما ياخذ واذا كان المظلوم ذميا والظالم مسلما فقيل
يسقط حقه كالحربي وقيل يصير الحق للنبي صلى الله عليه
وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من اذى ذميا
كنت خصمه يوم القيمة وقيل انما توزن اعمال
السعدا وان كانت راجحة لاظهار شرفهم على روس
الناس والتنويه بسعادتهم ونجاتهم كما ان الكفار توزن
اعمالهم وان لم تكن لهم حسنات تنفعهم لاظهار شقائهم
وفضيحتهم على روس الخلايق قال عياض انعقد
الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون
عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب وان كان بعضهم اشد
عذابا من بعض وقيل كل مومن ليس له سيئة يدخل
الجنة بفضله تعالى بلا حساب ولا عذاب
ولا وزن وكل مومن ليس له حسنة يساق الى جهنم
بلا وزن ويبقى قسم اخر وهو الذي له اعمال حسنة
واعمال سيئة فتوزن فاذا استوت الكفتان

ان شا عذبه الله تعالى فيحبس مدة في الاعراف ثم يدخل
الجنة برحمته وان شا يدخله الجنة ابتدا برحمته
والاعراف هو اعالي الحجاب المنصوب بين الجنة والنار
وهو السور الذي ذكره الله بقوله فضرب بينهم بسور
قيل هو جبل احد ويؤيده قوله صلى الله عليه
وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وانه يوم القيمة
يمثل بين الجنة والنار تحتبس عليه اقوام يعرفون
كلا بسيماهم وهم ان شا الله من اهل الجنة **وقيل**
الاعراف سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة
وهو ما يلي الجنة منه وظاهره من قبله العذاب
وهو ما يلي النار منه يكون على هذا السور كل من
تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون الى النار تارة
وينظرون الى الجنة تارة وما لهم رجحان بما يدخلهم
احد الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى
يوم القيمة من التكليف فيسجدون فترجح ميزان
حسناتهم فيدخلون الى الجنة وقد كانوا ينظرون
الى النار بما لهم من السيات وينظرون
الى الجنة بما لهم من الحسنات ويرون من رحمة الله ما ير ون
فيطمعون لانهم من اهل لا اله الا الله ولا يرونها في
ميزانهم ويعلمون ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولو جاءت
ذرة لاحدى الكفتين لرجحت بها لانهما في غاية
الاعتدال فلا بد ان يكون لكلمة لا اله الا الله غاية
بصاحبها ما يظهر لها اثر عليه **فما**

كل

كل موحد الى الجنة والسلام واهل الاعراف على ارجح
الاقوال هم قوم تساوت حسناتهم وسياتهم فما كانوا
من اهل الجنة ولا من اهل النار فاوقفهم الله على الاعراف
لكونه درجة متوسطة بين الجنة والنار ثم يدخلهم الله
الجنة بفضله برحمته وروى خيثمة في فوائده من
حديث جابر رضي الله بن عبد الله رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فتوزن
الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته على سياته
مثقال حبة دخل الجنة ومن رجحت سياته على
حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن
استوت حسناته وسياته قال اولئك اصحاب
الاعراف **وقيل** يوتى برجل يوم القيمة
يوقف للحساب بين يدي الله تعالى فيحاسب
ثم توزن اعماله فتساوي حسناته مع سياته ولا
يجد حسنة ترجح بها ميزانه فيقول الله تعالى له
رحمة منه قد تساوت حسناتك مع سياتك
فاذهب في الناس فالتمس من يعطيك حسنة
ادخلك بها الجنة فيذهب فيجول خلال العالمين
فما يجد احدا يكلمه في ذلك الامر الا يقول له انا
احوج منك اليها فييأس فيقول له رجل ما الذي
تطلب فيقول حسنة واحدة فيقول له الرجل
لست املك الا حسنة واحدة وما اظنها تغني
عني من الله شيئا فخذها هبة مني اليك فادخل

بهما الجنة وهانا واقف بين يدي الله فينطلق بهما فرحا مسرورا فيقول لربه وهو اعلم فيقول من اعطاك هذه الجنة فيقول يارب اعطانيها من لايملك غيرها وانت اعلم فعند ذلك يقول الله عز وجل هو اكرم مني كرمي اوسع من كرمه خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة فسبحان المتفضل على عباده بقبول حسناتهم وان قلت المتطول عليهم بالعفو عن معاصيهم وان كثر **واما الجن** فانهم يحاسبون ويسالون وتوزن اعمالهم كما توزن اعمال الانس والدليل على ذلك قوله **تعالى** يامعشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم وقوله **تعالى** واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله عذاب اليم ففي هذه الايات دليل على ان حكمهم في الاخرة كالانس **والله اعلم** وروى ابو الشيخ عن ابن وهب انه سيل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولكل درجات مما عملوا **واختلف** اهل السنة في دخول الجن الجنة فتوقف ابو حنيفة رحمه الله فيه وقال ان الله تعالى قال في حق الجن ويجركم من عذاب اليم ولم يذكر دخولهم في الجنة صريحا واختار ابو يوسف ومحمد رحمهما الله انهم يدخلون الجنة ولكن درجاتهم دون درجات بني ادم وهو الاصح قلت وقد ورد لكل من القولين دليل يعضده فالدليل لتوقف ابي حنيفة رضي الله

عنه

الجنة

عنه في دخولهم الجنة ما رواه البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** مومني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم وعن مومنيهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد فسالناه وما الاعراف قال حايط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار وروى ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم قال مسلمو الجن يدخلون الجنة ولا النار والدليل لاختيار ابي يوسف ما رواه الشيخ في العظمة من طريق جويبر عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون واخرج ايضا عن ضمرة بن حبيب انه سيل هل يدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال للجن جنيات وللانس انسيات انتهى **وفي شرح** الترغيب للمنذري نقل بن عطية وغيره الاجماع على اتفاق العلما على ان الجن متعبدين بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين قال صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة رواه مسلم وعن مجاهد انه سيل عن الجن المومنين ايدخلون الجنة **فقال** يدخلونها ولكن لاياكلون فيها ولايشربون يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطاعم والشراب **وقيل** انهم اذا دخلوها لايكونون مع الانس بل يكونوا في ربضها انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان

قوله في ربضها
الربض بفتحتين والمربض وزان مجلس ما ناواها ليلا والربض للمدينة ما حولها انتهى مصباح

في هذه الحديث الحث على الذكر بما بين الكلمتين وهما سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم والتحريض على ملازمتهما
لمحبة الله لهما بقوله صلى الله عليه وسلم حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وفيه ان
ساير التكاليف صعبة شاقة على النفس وهذه خفيفة
سهلة عليها مع انها تثقل الميزان **قلت** ومثقلات
الميزان كثيرة وتذكر منها في هذه الختم الصغير نبذة
يسيرة فمنها هذا الحديث الذي ختم به الامام البخاري
صحيحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم سبحان وبحمد سبحان
الله العظيم **ومنها** سبحان الله وبحمده عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني الممت بذنب عظيم فماذا يكفر عني
قال عليك بالجهاد قال والذي بعثك بالحق اني لمن
اجبن الناس وما اني حاجتي الا ومعي مونس من اهلي
قال عليك بالصلاة قال والذي بعثك بالحق اني لمن اهل
بيت ينامون عن الصلاة ولولا ان اهل بيتي يوقظوني
للفريضة لما انتقضت وما قمت اليها قال عليك بالصوم
قال والذي بعثك بالحق ما اشبع من كل فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله وقال عليك
بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
ترضيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما المغرسات
ومنها قول العبد المسلم لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الله قد وهب لكم ذنوبكم

عند

عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال
لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
وقال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم ان نوح
لما حضرته الوفاة دعا ابنيه **فقال** آمركما بلا اله الا الله
فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان
ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما
وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد لتوزن سيئاته
وحسناته فترجح سيئاته على حسناته فيوتى ببطاقة
بقدر عقدة الابهام فيها لا اله الا الله محمد رسول الله
فتوضع في كفة الحسنات فترجح **ومنها** شهادة
ان لا اله الا الله محمد رسول قال صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فمن قالها عند موته وجبت له
الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك اوجب
واوجب والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والارضين
ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بهن وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عظم
شهادة ان لا اله الا الله فانها لو وضعت مع السموات
السبع والارضين السبع وما فيهن لكانت شهادة
ان لا اله الا الله ارجح **ومنها** قراة القران قال صلى
الله عليه وسلم يا معاذ ان اردت عيش السعدا وميتة الشهدا

والنجات يوم الحشر والامن يوم الخوف والنور يوم الظلمات
والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم
الخفة والهدي يوم الضلالة فادرس القران فانه ذكر
الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان
ومنها قراة بسم الله الرحمن الرحيم لما روي ان
من وافي يوم القيمة وفي صحيفته ثمان مائة بسم الله الرحمن
الرحيم وكان مومنا بالله ومات علي ذلك فان الله يحاسبه
حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويعطيه النور التام
علي الصراط حتي يدخل الجنة وفي **رواية** لو وضعت
بسم الله الرحمن الرحيم في كفة وسائر الخلق
في كفة لرجحتهم **ومنها** قراة فاتحة الكتاب
قال صلي الله عليه وسلم ان فاتحة القران
تجزي ما لا يجزي شي من القران ولو ان فاتحة القران
وضعت في كفة الميزان ووضع القران في كفة الميزان
لرجحت فاتحة القران سبع مرات وفي **رواية**
اخري انه صلي الله عليه وسلم **قال** فاتحة الكتاب
تجزي ما لا يجزي شي من القران ولو ان فاتحة الكتاب
جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة
الاخري لفضلت فاتحة الكتاب علي القران
سبع مرات **ومنها** قراة المعوذتين والاستكثار
منهما قال صلي الله عليه وسلم استكثروا من السورتين
يبلغكم الله بهما المعوذتين ينورات القبر ويطردان
الشيطان ويزيدان في الحسنات والدرجات ويثقلان

الميزان

الميزان ويدلان صاحبهما الي الجنة **ومنها** قراة
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد بما شهد
الله تعالي به لنفسه والملايكة واولوا العلم من
خلقه واستودعك اللهم هذه الشهادة وديعة
وذخيرة الي يوم القيمة **فقد** ثبت عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان هذه الكلمات ترجح علي السموات
والارض في الميزان لانها جامعة للتوحيد **ومنها**
الخلق الحسن وطول الصمت عن انس رضي الله تعالي عنه
قال لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا ذر فقال
يا ابا ذر الا ادلك علي خصلتين هما اخف علي الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلي يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فو الذي
نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما **وعن**
ابي ذر رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يا ابي ذر الا ادلك علي افضل
العبادة واخفها علي الابدان واثقلها في الميزان
واهونها علي اللسان قلت بلي فداك ابي وامي
يا رسول الله قال عليك بطول الصمت وحسن
الخلق فانك لست بعامل بمثلهما **وقال صلي
الله عليه وسلم** ما من شي يوضع في الميزان
يوم القيمة اثقل من خلق حسن فتفضل
حسن الخلق طلاقة الوجه وكف الاذي

وبذل المعروف **وقيل** حسن الخلق هو الانصاف
في المعاملة والرفق في المحاولة والعدل في الاحكام **وقيل**
حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفوا عن من ظلمك وتطيع الذي خالقك **وقيل**
حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت كذا فسره
صلى الله عليه وسلم **وقيل** حسن الخلق
كلمة جامعة للاحسان الى الخلق والى كف الاذى
عنهم **ومنها** قضى حاجة اخيك المسلم **قال**
صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة
كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له
ومنها نفقة الرجل على اهله قال صلى الله عليه
وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله
ومنها تعليم الناس العلم والخير روى عن
ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال يجاء بعمل رجل فيوضع
في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجاء بشيء مثل
الغمام والسحاب كثرة فيوضع في كفة ميزانه
فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول
لا فيقال له هذا فضل العلم الذي تعلمته وعلمته
الناس تعلموه وعملوا به بعدك **وعن** حماد بن
ابي سليمان قال يجيء رجل يوم القيمة
فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جاءه
مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال
هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث

بعدك

بعدك فاجرت **ومنها** مداد العلما ودما الشهدا قال
صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلما ودما
الشهدا فيرجح مداد العلما على دما الشهدا **ومنها**
اتباع الجنازة والصلاة علي يوم الميت وحضور دفنه
قال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فله قيراطان ومن يتبعها حتى
تصلى عليها فله قيراط والذي نفس محمد بيده لهو
اثقل في ميزانه من احد وقال صلى الله عليه
وسلم من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراط
من الاجر ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى فرغ من
دفنها فله قيراطان من الاجر كل واحد منهما اعظم
من احد وقال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة
يوضع في ميزانه قيراطان مثل احد **قال** بعض
العلما احد جبل بالمدينة وخص التمثيل به لانه اكبر
الجبال لانه بلغ الى الارض السابعة وان كنت
تراه صغيرا لان كل عرق منه تشعب منه
عروق احدهما فاتصلت بكل جبل من جبال الدنيا
فيكون لاحد معنيين احدهما انه لو كان هذا الجبل
من ذهب او فضة وتصدق به كان ثوابه مثل ثواب
هذا القيراط والاخر لو جعل هذا الجبل في كفة وجعل
هذا القيراط في كفة لكان يساويه انتهى **ومنها**
بر الوالدين ومنها الوالد الذي يموت للمرء فيحتسبه
فانه يثقل ميزان والديه قال صلى الله عليه وسلم

ورايت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاه افراطه فثقلوا
ميزانه الفرط بفتح الفا والرا هو الذي لم يدرك من الاولاد
الذكور والاناث وتقدم فانه علي ابويه او احدهما
وجمعه افراط يقال فرطت القوم اي تقدمتهم
وقال صلي الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن
في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والولد الصالح يتوفي فيحتسبه والده وخمس
من لقي الله بهن مستيقنا بها وجبت له الجنة
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وايقن بالموت والحساب والجنة والنار
قوله بخ كلمة تقال عند المدح والرضي
بالشي وتكرر للمبالغة وهي مبنية علي السكون
فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ
وربما شددت ومعناها التعظيم والتفخيم وقوله
فيحتسبه اي يحتسب اجره بصبره علي مصيبته
بموته ورضاه بقدر مولاه وعن بكير بن عبد الله
قال رئي لامراة ابنها اتي بها الي كفة الميزان
فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخري حبل احد
فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذا
اقط فقيل انه توفي لها اثني عشر من الولد
فكانت يكظم الزفرة وترد العبرة ومنها
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
روي انه اذا كان يوم القيمة وخفت حسنات

وذكر القاضي مجد الدين في كتابه الصلات والبشر حديث مسندا ان الخضر والياس عليهما السلام قالا سمعنا النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا جلست مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتي لا تغتابوا احدا واذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي محمد فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك وذكر في حديث اخر انه ان كان في مجلس خير كان ذلك كالطابع وان كان في مجلس شر كان كفارة له وناهيك مزيد الله فيه بنفسه ثم ثني بملائكته ثم امر المومنين كلهم ان يفعلوه فقال تعالي ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انتهي من كتاب الفوايد والصلات والعوايد للعلامة المحدث زين الدين الشرجي انتهى

١٥

المومن

المومن فتنزل صحايف بيض من عند الله علي حسناته
فترجح حسناته علي سياته فيقول تعالي هذه صلاتك
علي ثقلت بها ميزانك وجعلتها لك ذخرا وفي الخبر
اذا خفت حسنات المومن اخرج رسول الله صلي
الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة
الميزان اليمني التي فيها حسناته فترجح الحسنات
فيقول ذلك العبد المومن للنبي صلي الله
عليه وسلم بابي انت وامي ما احسن وجهك وما
احسن خلقك فمن انت فيقول انا نبيك
وهذه صلاتك التي كنت تصليها علي فقد وفيتك
اياها احوج ما تكون اليها ومنها كثرة الحسنات
قال صلي الله عليه وسلم فيما اوصي به ابا هريرة
رضي الله عنه يا ابا هريرة استكثر من الحسنات
يملا ميزانك يوم القيمة ومنها من كان باطنه
ارجح من ظاهره قال علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه من كان ظاهره ارجح من باطنه خف
ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره
ثقل ميزانه يوم القيمة ومنها كثرة
الاستغفار قال صلي الله عليه وسلم طوبي
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال
صلي الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار قلت وقد تقدم ان
صحايف الاعمال هي التي توضع في الميزان

وترجح بكثرة مافيها من الحسنات وتخف بكثرة مافيها من
السيئات ومنها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
قال صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان
والحمد لله تملاوه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب
حتى تخلص اليه وعن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان يصعدان
الى الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ
مالك لا تاتينا كل غداة قال يا رسول الله اني اسبح
كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان اتيك قال
افلا اعلمك سبع كلمات هن اخف عليك وانقل
في الميزان ولا تحصيه الملايكة ولا اهل الارض
قال بلى قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا
الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ملايكته لا اله الا
الله ملء ارضه لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا
الله ملء سمايه لا اله الا الله ملء ارضه لا اله الا الله
ملء ما بينهما ومنها الصدقة قال صلى الله
عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله
تعالى في صومعته ستين عاما فامطرت الارض
فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال
لو نزلت فذكرت الله لازددت خيرا فنزل
ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو كذلك في
الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها

ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاه سايل فاومى
اليه ان ياخذ الرغيف او الرغيفين ثم مات فوزنت
فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت
الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان
مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له وقيل
كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله
عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج
كل يوم يحتطب قال فخرج يوميذ ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال فاحتطب ثم
جا بحطبه سالما فلم يصبه شيء قال فدعاه صالح وقال اي
شيء صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان
فتصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح عليه
السلام حل حطبك فحله فاذا فيه سواد مثل الجذع
عاض على جذل من الحطب فقال بهذا دفع عنك يعني
بالصدقة . وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان تعرا مروا على عيسى عليه
السلام فقال يموت احد هولا اليوم ان شا
الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم
الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت
اليوم حل حطبك فحل فاذا فيه حية سوداء فقال
ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز
فمر بي مسكين فاعطيته بعضها
فقال بها رفع عنك وعن ابي هريرة ايضا رضي

الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل ياتي وكر طاير كلما افرخ ياخذ فرخيه فشكى
ذلك الطير الي الله تعالي تعالي ما يفعل به فاوحى
الله تعالي اليه ان عاد فسوف اهلكه فلما افرخ الطاير
خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فلما كان في طرق القرية
لقيه سايل فاعطاه رغيفا كان معه تغداه ثم
مضي حتي اتي الوكر فوضع سلمه ثم صعد
فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا
انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلك
هذا اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه
فاوحى الله اليهما الم تعلما اني لا اهلك احدا تصدق
في يومه بميتة سوء وعن وهب بن منبه قال
بينما امراة من بني اسرايل علي ساحل البحر تغسل
ثيابها وصبي لها يدب بين يديها اذ جا سايل فاعطته
لقمة من رغيف كان معها فما كان باسرع من
ان جا ذيب فالتقم الصبي فجعلت تعدو خلفه
وهي تقول يا ذيب ابني يا ذيب ابني فبعث الله ملكا
انتزع الصبي من فم الذيب ورمي به اليها وقال
لقمة بلقمة وحكي ان امراة تصدقت برغيف فاخذ
السبع والدها فجات الي بعض الصالحين فدعا
فالقي السبع ولدها ونوديت لقمة بلقمة تصدقت
برغيف من اجلنا فرددنا ولدك وانا الحافظون
من استودع الينا وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما

كان مريضا فاشتهي سمكة طرية فالتمست له بالمدينة فلم توجد
حتي وجدت بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم ونصف وشويت
وحملت له علي رغيف فقام سايل علي الباب فقال للغلام
لفها برغيفها وادفعها اليه فقال له الغلام اصلحك
الله اشتهيتها منذ كذا فلم نجدها فلما وجدناها
واشتريناها بدرهم ونصف امرت بدفعها نحن نعطيه ثمنها
فقال لفها وادفعها اليه وقال الغلام للسايل هل لك
ان تاخذ درهما ودع هذه السمكة فاخذ منه درهما
وردها فعاد الغلام الي عبد الله وقال له دفعت له درهما
واخذتها منه فقال لفها وادفعها اليه ولا تاخذ منه
شيا اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اي ما امري اشتهي شهوة فرد شهوته واثر علي نفسه
غفر الله له وقيل ان قصارا كان في زمن عيسي عليه الصلاة
والسلام يشوش علي الناس اقمشتهم فسالوا عيسي
عليه السلام ان يدعوا عليهم بالهلاك فبينما هم
عند غروب الشمس واذا القصار قد دخل ورزمته علي
راسه فتحيروا من ذلك واتوا عيسي عليه السلام
فطلبه فحضر برزمته فقال افتح رزمتك ففتحها
فاذا فيها ثعبان عظيم مطوق قد الجم بلجام من حديد
فقال له عيسي عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير
فقال له لم اصنع شيا الا ان رجلا نزل الي من صومعته
اي موضعه الذي يتعبد فيه فشكي الجوع فدفعت
اليه رغيفا كان معي فقال له عيسي ان الله تعالي

عليه السلام

بعث هذا الثعبان اليه فلما تصدق امر الله تعالى ملكا فالجمه
بهذا اللجام ومنها ما يضعه الله في ميزان من استدان
دينا ليصرفه في وجوه الخير فحصلت فيه جايحة ومات
ولم يوفت قال صلى الله عليه وسلم يدعو الله بصاحب
الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن
ادم فيم اخذ هذا الدين وفيم ضيعت حقوق الناس
فيقول يا رب انك تعلم اني اخذته فلم اكل ولم اشرب
ولم اضيع ولكن اوتي على يدي اما حرق واما سرق واما
وضيعة فيقول الله صدق عبدي وانا احق من قضى
عنك اليوم فيدع الله عز وجل بشي فيضعه في كفة
ميزانه فترجح حسناته على سياته فيدخل الجنة بفضل
رحمته ومنها ما اورده الغمري في كتابه منح المنة
في التلبس بالسنة فقال قال صلى الله عليه
وسلم يوتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سياته
على حسناته فيوتى بالخرقة التي كان يمسح بها وجهه
واعضاءه فتوضع في كفة حسناته فترجح بها حسناته
ولهذا لم يكن ابو حنيفة رحمه الله يمسح الاعضاء
من الوضوء والغسل بالخرقة ايضا رحمه الله في الكتاب
المذكور وكانوا يكرهون اتخاذ المنديل بعد الوضوء
وقالوا انما الوضوء يوزن وقد ورد اثر في ذلك واجاز
بعضهم المنديل بعده انتهى وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فمسح بثوب
نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء

يوزن يوم القيمة مع ساير الاعمال وعن سعد بن المسيب
انه كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن وقال
هو يوزن وعن الزهري قال انما كره المنديل بعد الوضوء
لان كل قطرة توزن ومنها تخفيف العمل عن الخادم قال
صلى الله عليه وسلم ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك وفي رواية اخرى فهو اجرك
في موازينك يوم القيمة ومنها الاضحية قال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان
لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه
يجا بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال
ابو سعيد يا رسول الله هذا لال محمد خاصة فانهم اهل
لما اختصوا به من الخير اولال محمد والمسلمين عامة قال
لال محمد والمسلمين عامة ومنها كف التراب اذا القاه الانسان
في قبر مسلم عند دفنه واهالة التراب عليه قال صلى الله
عليه وسلم اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلاثة ايام او ثلاث
ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان ساير ايامه درجات
ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل
ميتا خرج من ذنوبه ومن حثا عليه التراب في قبره كانت
له بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال رواه البيهقي
وضعفه عن ابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم افضل
اهل الجنازة اجرا اكثرهم فيه ذكرا ومن جلس حتى
توضع واوفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا رواه البخاري
عن جابر وحكي عن بعض الصالحين انه قال رايت

بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال وزنت
حسناتي وسياتي فرجحت سياتي على حسناتي فبينما
انا جالس اذ وافقت صرة من السماء وسقطت في كفة
الحسنات فرجحت الميزان فحلت الصرة فاذا فيها كف
تراب لقيته في قبر مسلم فادخلني الله بذلك الجنة
فانظر ايها المومن الى كرمه وفضله كيف لم يضيع
كذا هذا المقدار فكيف تضيع نفسك بالمعصية في هذه
الدار وفيما ذكرناه من متعلقات الميزان كفاية لذوي
التوفيق والهداية **واعلم** يا عبد الله ان الذي يثقل
في الميزان هو الحق والذي يخف فيه هو الباطل كما قال
ابو بكر رضي الله انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيها الا الحق ان يكون ثقيلا
وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف نسال الله
تعالى ان تثقل موازيننا بكثرة الحسنات وان
يكفر عنا جميع الخطايا والسيات وان يغفر لنا ما مضى
وما هو ات انه قريب مجيب الدعواة **قوله** سبحان الله
اعلم يا عبد الله ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته
المقدسة عن كل ما لا يليق بقدم كمالها من صفات المحدثات
وهو مختص بالباري تعالى فانه لما كان التسبيح والتقد
خالصا لله عز وجل لا يستحق ذلك سواه ضيف

في هاتين الكلمتين الى اخص الاسما الحسنى وهي الجلالة
الشريفة لانها اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات
والاسما الحسنى واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتنزيه
من النقايص ومن كل عيب والمعنى انزه الله تنزيها عن
جميع النقايص مطلقا وعن كل ما لا يليق به تعالى من
سمات الحدث وصفا المحدثات واحمده بجميع الكمالات وانظم
نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق
بجنابه وانه مقدس ازلا وابدا وان لم يقدسه احد
تعالى وتقدس وتنزه عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا وقد سيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قول الانسان سبحان **قال** براة الله من
السوء وفي رواية تنزيه الله من السوء وسيل ميمون
بن مهران عن سبحان الله **فقال** اسم يعظم الله به
ويحاشا من السوء **وجاء** رجل الى ابن عباس
فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله **غيره** والحمد لله نعرفه
ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها
انه لا شيء اكبر منه فما سبحان الله **فقال بن عباس**
وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها
ملايكته وفزع اليها الاخيار من خلقه **وقيل**
انها لفظة انزلها الله تعالى تقتضي غاية التعظيم
لا امرنا بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه ولهذا يطلق
على غيره من انواع الذكر كالتحميد والتمجيد وغيرها
قوله وبحمده الحمد هو الثنا على المحمود وتحميد

صفاته وافعاله والشكر هو الثنا عليه بانعامه وافضاله
اي وبالثنا عليه بالجميل سبحانه فانه تعالي وفقنا التسبيح
والهمنا ذلك بغير حول منا ولا قوة وتوفيقه ايانا لذلك
نعمة عظيمة توجب علينا حمده سبحانه فقلنا سبحان
الله وبحمده كما يقال سبحان الله والحمد لله قيل والتحميد
اكمل من التسبيح لان معني التسبيح التنزيه عن النقايص
والتحميد فيه مع ذلك زيادة انه محسن الي خلقه
قوله سبحان الله العظيم هي الكلمة الثانية والمراد
بها تاكيد التنزيه والطهارة والبراءة والتقديس
لله عز وجل من النقايص ومن كل سو وانما كرر التسبيح
في قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله **العظيم** للاشعار بتنزيهه
علي الاطلاق ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا
يليق به واثبات ما يليق به سبحانه **وتعالي** وقرن النبي صلي
الله عليه وسلم الكلمة الاولي بحمد الله الذي يستحقه وسترجيه
وقرن الثانية باسمه **العظيم** المستحق للتنزيه
عن النقص اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة
لعدم الشريك والنظر الي غير ذلك والا لم يكن عظيما
مطلقا **واعلم** يا عبد الله انه لا يصح من العبد عبد
القوم حقيقة التسبيح الذي هو التنزيه لله **تعالي**
حتي يتنزه عن اوصافه الذميمة فينزه نفسه عن
الشهوات وينزه مطعمه من الحرام والشبهات ويقدس
اعماله من الرياء والمصانعات ويجرد قلبه عن الاعياد
ويصون سره عن التدنس بالاثار فاذا **علم** العبد

قصورة عن القيام بواجب التسبيح والحمد لربه تعالي
فانه يستغفر الله تعالي في ذاته بذاته الموصوف بالصفات
المقدسة المنزه عن النقايص فهو سبحانه موجود بذاته
ثابت الوجود باسمايه وصفاته من غير افتقار الي موجود
يوجده بل كل باسمايه وصفاته من غير موجود سواه مفتقر
في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالي موجود بنفسه
لا افتتاح لوجوده ولا نهاية لبقايه بل وجوده مطلق
مستمر قايم بنفسه والعالم قايم به تعالي من اول ظهور
مادته من العلم القديم فلم تزل الاعيان الثابتة تنظر
اليه **تعالي** بالافتقار اذ لا يخلع عليها اسم الوجود ولم
يزل ينظر اليها لاستدعايها بعين الرحمة فلم يزل ربا في
حال عدمنا وفي حال وجودنا فالامكان لنا كالوجوب
له فافهم واسمه سبحانه وتعالي الله هو اعظم
اسمايه الحسني **واعلم** يا عبد الله ان في هاتين الكلمتين
اسمان من اسما الله الحسني التسعة والتسعين الوارد
بها الحديث الشريف احدهما الله عز وجل هو اسم
لذات واجب الوجود لذاته وهو اعظم اسمايه الحسني
واجمعها واشهرها واعلاها محلا في الذكر ولذلك جعل
امام ساير الاسما وخصت به كلمة الاختصاص
ووقعت به الشهادة فصار شعار الاسلام وهو
اكبرها واكثرها استعمالا ولا شي من الاسما يتكرر في
القران في جميع الكتب كتكرره **وذكر في** القران
في الفين وستين موضعا وقد جمع معاني صفات الذات

والانعال وجميع اوصاف الربوبية المنفرد بنعوت الالهية
ويقوم مقام جملة اسما الحق سبحانه وتعالى وجميع
الاسما الحسني تضاف اليه فيقال الرحمن من اسما الله ولا
يقال الله من اسما الرحمن قال بعض المحققين والاصح
من مذاهب العلما ان الاسم الاعظم هو الله والاسما
التسعة والستعين والتسعون اسما كلها تابقة لهذا الاسم
الذي هو الله وهو تمام المابة فهي مابة علي عدد درج الجنة
وقد ثبت في الصحيح انما مابة درجه بين كل درجتين
مابة عام قال عليه السلام في الاسما الحسني المذكورة
من احصاها دخل الجنة لانها علي عدد درج الجنه انتهي
ومن خواص هذا الاسم الشريف ان كل اسم حذفت
منه حرفا فانه يتغير معناه الا هذا الاسم العظيم فانه
لا تتغير معناه بنقص حروفه فانه كيفما تصرفت فيه
يدل علي الالهية فلو حذفت من خطه حرفا بقي الباقي
اسما دالا علي الاعليه تبارك وتعالى فان حذفت
منه الهمزة بقي لله قال تعالى لله ما في السموات
وما في الارض وان حذفت منه اللام الاولى وابقيت
الهمزة بقي اله قال تعالى وهو الذي في السما اله وفي
الارض اله وان حذفت منه الهمزة واللام الاولى
بقي له قال تعالى له ملك السموات والارض
وان حذفت منه الهمزة واللامين بقي الهاء المفهوم منه
من هو قال تعالى هو الاول والاخر ولتلفظ هذا
الاسم الشريف سهل علي الذاكر سلس القياد

للناطق

للناطق لا يجد بتكراره كلفة ولا يعتريه في نطقه به مشقة
وهو اسم علي موضوع لله عز وجل خاص بذاته لا يطلق على
غيره اصلا ولا يشاركه فيه غيره سمي الله به نفسه
وتفرد به فلم يدع به احد سواه وقد عصم الله تعالى هذا
الاسم ان يطلق على احد وقبض القلوب والالسن
عن التجاسر علي اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره
سبحانه مع كثرة اعدا الدين ومعارضتهم للقران المبين
وقد قيل في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سميا
هل تعلم احدا يسمى الله غير الله سبحانه وهو علم
دال علي المعبود بحق دلالة جامعة لاسمائه الحسنى
كلها ما علمنا منها وما لم نعلم الجامع لصفات الالهية
المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي
لان كل موجود سواه غير لعلها غير مستحق الوجود
لذاته وقيل هل تعلم احدا يستحق من الصفات
ما استحقه الله سبحانه يعني ان كل اسم بين الله تعالى
وبين غيره له سبحانه علي الحقيقة ولغيره علي المجاز
الا هذا الاسم فانه مختص به لان فيه معنى الربوبية
والمعاني كلها وهو اعرف المعارف ولا اشتقاق
هذا له وحكي ان سيبويه رحمه الله رئي في المنام
فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي قيل ماذا
قال بقولي بعلمية الله وقد اجمعت هكذا كثيرا
لجعلي اسمه اعرف المعارف وحكي ان الاشعري
رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي

فقال لجعلي الا اسمه اعرف المعارف

قيل بماذا قال بقولي بعلمية الله وقد الجمت هيبته كثيرا من
العلما عن التماس علم اشتقاقه من اللغة واجمعوا علي تعظيمه بالا تفاق
ولم يتعرض الزجاج لاشتقاقه من اللغة وروي الخليل بن احمد
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي في اسم
الله انه غير مشتق قال الاستاذ ابوا القاسم القشيري
رحمه الله كل اسم من اسما الله تعالي يصلح للتخلق به الا هذا الاسم
الكريم فانه للتعلق دون التخلق انتهي وقد اعتبر الناس دلايل
الاسما الحسني فاذا اكثرها يدل علي بعض الصفات
واذا اسمه الله يدل علي الذات الموصوفة بصفات الالهية
كلها من الصفات الثبوتية والسلبية والكمالات الجلالية
والجمالية فكان الجمل الاسما ولهذا اندرجت كلها تحته
قلت ولما تعددت فضايل هذا الاسم الشريف
وانفرد بهذه الرتبة العليه ذهب اهل التحقيق من العلما
والصوفية الي انه هو اسم الله الاعظم هو الاعز الاجل الاكبر م
وانعقد الاجماع عليه فان جميع الاسما كلها تابعة له وراجعة
اليه قال ابن عمه عباس رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو
الله وقال جابر بن زيد رضي الله اسم الله الاعظم هو الله
الم تروا انه يبدا به في القران قبل الاسما كلها وقال بن المبارك
اسم الله الاعظم هو الله لانه اضاف جميع الاسما اليه وقال
ابو جعفر الطحاوي الاسم الاعظم هو الله وقال وكيع
ابن الجراح رايت رجلا في المنام له جناحات فقلت له
من انت قال ملك من الملايكة فقلت له ما اسم الله
الاعظم قال الله قلت وما بيان ذلك قال قوله تعالي لموسي

عليه السلام انني انا الله ولو كان اسم اعظم منه لقاله له
وقال القطب الرباني سيدي الشيخ محي الدين عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو الله وقال
بكر بن العلا سالت سهل بن عبد الله عن اسم الله الاعظم
فقال هو الله قلت فقد قيل اذا سيل به اعطي ونحن نساله فلا
يعطينا فقال لو سالته وقلبك فارغ من كل شي لاجابك في الوقت
قلت ويتعلق بتعظيم هذا الاسم الشريف الوفا بحقوقه من صدق
التوحيد به واجلالا له بالهيبة والمراقبة حتي لا يذكر مع
الغفله ولا يتخذ عرضة للايمان ولا يحلف به فيما لا يسوغ
ولا يقدم فيه علي الحنث بغير اباحة شرعية ويتعلق بتعظيمه
ايضا تعظيم كتابته بالتحقيق والتبيين وصونه من كل ما يستقذر
وتطييبه ورفعه وتعظيم كل ما اضيف اليه وكل ما كان دالا
عليه فان قيل اذا قلتم ان الاسم الاعظم هو الله وقد قال
صلي الله عليه وسلم انه اذا دعي به اجاب واذا سيل به
اعطي فما بال الداعي يدعو به فلا يستجاب له فالجواب
ما ذكره العلما المحققون والاوليا العارفون ان الدعا به
مشروط بالعلم والمراقبة وان يكون من القلب ولم يكن بمجرد
اللسان وانما يستجاب به لمن اكل الحلال وطهر قلبه
من الغش والادناس وقال الله وليس في قلبه غيره
فان من قال بلسانه الله وقلبه غافل عن الله فخصمه
في الدارين ومن قال الله وفي قلبه رغبة او رهبة فهو
مشرك وهذا الاسم الشريف كان عند من علمه
مصونا معظما لا يمسه الا طاهر ولا يلفظ به الا طاهر

ويكون الذي عرفه عاملا بمقتضاه فقد امتلا قلبه بعظمة مسماه فلا يلتفت الى غيره ولا يخاف سواه فلما ابتذل وتكلم به في معرض البطالات والهزل ولم يعمل بمقتضاه ذهبت من القلوب هيبته فلم يكن فيه من تعجيل الاجابة وسرعة قضاء الحاجات ما كان قبل **وقد قال** عون بن عبد الله ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شي حتى يقول اخزى الله الكلب وفعل به كذا وكذا وكان بعض المشايخ قل ما يذكر اسم الله تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان يقول للانسان جزيت وقل ما يقول جزاك خيرا اعظاما لاسمه تعالى ان تمتهن في غير قربة **الاسم الثاني** الذي في هاتين الكلمتين العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم والعظيم هو العالي الجلال والشان والكبريا والسلطان وقيل العظيم هو الذي لا تكون عظمته بتعظيم الاغيار وجل قدره عن الحد والمقدار وقيل العظيم هو البالغ اقصى مراتب العظمة فلا تتصوره الافهام ولا تحيط بكنهه الاوهام **والنكتة** في ختم هذا الحديث الشريف باسمه العظيم للجمع بين مقامي الرجا والخوف فان معنى الرحمن يرجع الى الخوف من هيبته تعالى لان معناه عند اهل الحق يرجع الى استحقاق صفات العلو المجدور فعة القدر الحق يرجع فاذا استحضر الذاكر ذلك لم يمنعه من رجا الرحمة والافضال الخوف من هيبة الله ذي العظمة والجلال ولا يمنعه رحمة الله وتوالي افضاله من خوف الله وهيبة جلاله فيكون الذاكر في جميع احواله خايفا راجيا لانه لا ييايس من روح الله الا القوم الكافرون قد

ولايامن

ت٥

ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **ومما** يدل على عظمة الله وقدرته وعجايب مخلوقاته وغرايب صنعته وباهر اياته وبدايع حكمته ما ورد من الاحاديث والاثار والروايات والاخبار فمن ذلك ما روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه سيل عن عظمة الله تعالى فقال ما تقول فيمن له عبيد واحد له ستماية الف جناح لو نشر جناحا منها سد الخافقين وعن عكرمة رضي الله عنه قال ان في السما ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له فتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن عز وجل لمات من في السموات والارض **ويروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والاراضين السبع لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال في حملة العرش ملك ما بين موق عينيه الى موخر عينيه خمسماية عام **وعن** حسان بن عطية قال حملة العرش اقدامهم ثابتة في الارض السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وعن وهب قال ان حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه يسترانه

من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات والارض
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ديكا ابيض
جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللولو جناح
بالشرق وجناح بالغرب راسه تحت العرش وقوايمه
في الهوى يوذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل
السموات والارض الا الثقلين الجن والانس فعند
ذلك تجيبه ديوك اهل الارض فاذا دنى يوم القيمة
قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فتعلم
اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقترب
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ديكا رجلاه في التخوم
وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة وعن
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فيما يروى
عنه في صفة العرش قال ان للعرش ثلثماية الف
قايمة وستين الف قايمة دور كل قايمة ثلثماية الف
سنة وستون الف سنة علو كل قايمة الف الف
طبقة كل طبقة مثل ما في العرش الى العالم وهذا ما لا
يحصيه الا الله عز وجل وخلق الله عز وجل حول
العرش حية عظيمة لا يعلم قدر عظمها الا الله عز
وجل قد احاطت بالعرش والتقى راسها

اخر

ذنبها

وذنبها ولها من الاجنحة بعدد لا يعلمه الا الله عز وجل على كل
جناح من اجنحتها من الملايكة المقربين ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى في يد كل ملك منهم حربة من نور لا يعلم عظمها
الا الله تعالى لو كشف الحجاب عن نور حربة ملك منهم
لاحرق نورها من دونهم وروى ان الله تعالى
خلق العرش من جوهرة لها اربعة اركان كل ركن مركب
على ثلاثماية وستين الف قايمة من ياقوتة حمرا بين كل
قايمتين ثمانون سنة وحول العرش ثلاثماية وستون
الف برج من البرج الى البرج لا يعلم قدره الا الله وخلق
الله تعالى ملكا مثل الطير كلما حرك جناحيه سار سبعين
ماية عام سنة فهو يطير من الركن الى يوم القيمة لا يبلغ
اعلى العرش وبين هذه الابراج ملايكة لا يعلم عددهم
الا الله يسبحون الله تعالى ويهللون ويقدسون
ويكبرون ويجعلون ثواب ذلك الى ثلاثة نفر من
امة محمد المواظب على الصف الاول خلف الامام والمصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم والمتصدق على الفقرا
بما قدره الله عز وجل فان الصدقة تزيد في المال
وتعمر الديار وروى ايضا ان للعرش ثلثماية
وستين قايمة وعرض كل قايمة عرض الدنيا سبعون
الف مرة وبين كل قايمة وقايمة ستون الف صحرا
وفي كل صحرا ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن
والانس وروى الثعلبي ان الله تعالى ملكا اسمه
حزقيابيل له ثمانية عشر الف جناح بين كل جناح وجناح

مسيرة خمسماية عام فخطر لذلك الملك ان ينظر للعرش
فعلم الله تعالي ما في خاطره فاوحي الله اليه يا خز
قيايل قد اعطيتك مثل اجنحتك ثمانية عشر الف
جناح اخري فكان له ستة وثلاثون الف جناح طول كل
جناح خمسماية عام فاوحي الله تعالي اليه يا خزقيايل
طر فطار مقدار ثلاثين الف سنة فلم يصل الي راس
قايمة من قوايم العرش العظيم ثم ضاعف له في
الاجنحة والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلاثين
الف سنة اخري فلم يصل ايضا الي اسفل قايمة العرش
فاوحي الله تعالي اليه ايها الملك الضعيف فلو طرت
الف الف سنة والي ان ينفخ في الصور لم تبلغ ساق
عرش فقال الملك سبحان ربي الاعلي **وعن**
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالي بحرا من نور حوله ملايكة من نور
بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملايكة
والروح فمن قالها في يوم او شهر او سنة او في عمره
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت
ذنوبه مثل زبد البحر او مثل رمل عالج او وفر من الزحف
رواه الديلمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان لروح ملك له الف وجه في كل وجه الف فم في كل
فم الف لسان يسبح الله تعالي باثنين وسبعين لغة

ليس

ليس فيها لغة تشبه الاخري لو ان الله تعالي اسمع صوته اهل
الارض لخرجت ارواحهم من اجسادهم من شدة صوته ولو
سلطه الله علي اهل السموات السبع والارضين السبع
لادخلهم في احد شدقيه يذكر الله تعالي في كل يوم
مرتين فاذا ذكر الله خرج من فيه النور كامثال الجبال
العظام لولا ان الملايكة الذين حول العرش يذكرون الله
تعالي لاحترقوا من هذا النور الذي يخرج من فيه موضع
قدمه مسيرة الف سنة وله الف الف جناح ان في ذلك
لعبرة لمن يخشي **وروي** عن كعب رضي الله عنه
قال ميكاييل لا يعرف احد صفته ولا عدد اجنحته الا
الله تعالي ولو ان هذا الملك فتح فاه لم تكن السموات والارض
في فيه الا كا خردلة في البحر الاعظم وعن علي بن ابي طالب
رضي الله قال ان لله ملايكة لو ان ملكا منها اهبط الي الدنيا
لما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف
الانس والجن ان يصفوه لما وصفوه لبعد ما بين منكبيه
وحسن تركيب صورته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه
مياه الارض لوسعتها ولو القيت السفن في دموع
عينيه لجرت دهر الداهرين **وروي** ان جبريل عليه
السلام جا الي النبي صلي الله عليه وسلم وفي اصبعه
خاتم فعجب النبي صلي الله عليه وسلم من عظمه
فقال جبريل عليه السلام يا محمد لو رايت اخي ميكاييل
ان في خنصره خاتما مربعا لو وضعت السموات والارض
في زاوية من زواياه لكانت كحلقة ملقاة في ارض فلاة

فاظنكم يا اخواني بقدر الاصبع بل ما ظنكم بقدر اليدين
بل ما ظنكم بقدر البدن كله **وذكر في بعض** الاخبار
ان الله تعالي خلق في الارض مما ابرأ وذرا ثمانية
واربعين الف قبيله فجعل منها في **البحر** ثمانية الاف
قبيلة وجعل بين السما والارض اربعين الف قبيلة
منها ما تحمله الارياح ليس منها دابة صغرت واكبرت
في الارض او بين السما والارض الا ومعها ملكان من قبل الله
تعالي ملك يهيئ رزقها وبلغ اجلها قبض ملك ويسوقها
اليه وملك بقودها الي مستقرها ومتقلبها حتي الذرة
والقملة والدودة البعوضة والذبابة فاذا استوفت اثرها
ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك الموت روحها فسبحان
من له الملك والتدبير وهو على كل شي قدير **وروي** ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى اربعين الف
عالم الجن والانس عالمان والباقي لا يعلمها الا هو وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** قال الله عز وجل يا جبريل خلقت
الف الف امة لا تعلم امة الا خلقت سواها لم
اطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري
لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون ولا تسبق
الكاف النون **ويروي** ان الله تعالي دابة في
في مرج من مروجه والمرج في غامض علمه رزقها
كل يوم مثل رزق العالم باسره **وروي** ان موسي
عليه السلام قال يا رب لو لم تطعك السموات والارض

حين

حين قلت لهما ائتيا طوعا او كرها عصياك ماذا
كنت فاعلا بهما قال يا موسى كنت امر دابة من دوابي ان
تبتلعهما قال موسى يا رب واين تلك الدابة قال في مرج
من مروجي قال يا رب واين ذلك المرج قال في علم من علمي
لا يعلمه الا انا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالي ارضا
من ورا ارضكم هذه بيضا نورها وبياضها مسيرة
شمسكم هذه اربعين يوما فيها عباد الله لم يعصوه
طرفة عين ما يعلمون ان الله خلق الملايكة ولا ادم
ولا ابليس هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم
الله من ضو نوره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله تعالي
ارضا من لولوة بيضا مسيرة الف عام عليها جبل من
ياقوت حمر محيط بها اسمها الك الارض عليها ملك قد ملا
شرقها وغربها له ستماية الف وستون الف لسان يثني
على الله بكل لسان ستماية الف وستين الف مرة في
كل يوم فاذا كان يوم القيمة نظر الي عظم الله تعالي جل جلاله
فقال وعزتك ما عبدناك حق عبادتك قال الله تعالي
ويخلق ما لا تعلمون **وحكى** الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله في شرح الاسما الحسني ان سليمان عليه السلام
سال من الله تعالي ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات
فاذن الله له في ذلك فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة
طويلة ثم ارسل الله سبحانه حوتا من البحر فاكل جميع

ما اعد سليمان حتي اتي علي ما جمعه في طول تلك المدة
ثم استزاد منه فقال سليمان لم يبق عندي شي ثم قال
له انت تاكل في كل يوم مثل هذا فقال نعم رزقي في كل
يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله تعالي لم يطعمني اليوم
الا ما اطعمني انت فليتك لم تضفني فاني بقيت
اليوم جايعا حين كنت ضيفك **وروي** ان
موسي عليه السلام اراد ان يري الحوت الذي
عليه العالم فامره الله تعالي ان ياتي شاطي البحر فاتي
موسي شاطي البحر فصعد حوت سمك من البحر
فاخذ يصعد نحو السما فلم يزل يصعد ثلاثة ايام متصلة
فضاق صدر موسي عليه السلام وقال يارب اهو
مثل هذا فاوحي الله تعالي اليه انه ياكل كل يوم الاف
سمك مثل هذا قال الله تبارك وتعالي وما يعلم جنود
ربك الا هو **وحكي** ابن النحاس في الغنم عن
الشيخ عمر الفارقي انه قال كنت انا ويعقوب بن كراد
ذات يوم جالسين بين يدي سيدي احمد بن الرفاعي
نحن في حديث الامم فقلت اي سيدي ذكر بعض المفسرين قت
ان الامم كلها نحو ثمانون الف امة فقال اي ولدي صد
ذلك مبلغهم من العلم اي ولدي انما هي ثمانمائة الف امة
تاكل وتشرب وتروث وتنكح لا يكون الرجل رجلا حتي
يعرفهم ويعرف كلامهم وصفاتهم واسماءهم وارزاقهم
واجالهم قال وسيل سيدي احمد بن الرفاعي قدس الله
روحه يوما عن قدرة الله تعالي ومخلوقاته فقال ان

الله

الله تعالي في السما بحرا من رمل يجري كجريان الريح العاصف
له منذ خلق الله السموت والارض الي يوم القيمة لا يدري ري
من اين ولا الي اين يجري سبحانه وتعالي بعدد كل ذرة منه
دينا مثل دنياكم هذه وما من ساعة تمضي من ليل او نهار
الا والله تعالي فيها قيامة تقوم علي قوم وميزان ينصب
وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون
النار وهي غير الجنة والنار التي اعدت لنا انتهي
قال ابن النحاس حكي هذا الامام العارف ولي الله
ابو محمد عبد الغفار بن نوح القوصي في كتاب التوحيد
في سلوك اهل التوحيد قلت وذكر الامام فخر الدين
الرازي رحمه الله في اول تفسيره ما يشهد لذلك ويوين فقال
وثبت بالدليل انه تعالي قادر علي جميع الممكنات فهو تعالي
قادر علي ان يخلق الف الف عالم خارج العالم بحيث يكون
كل واحد من تلك العوالم اعظم واجسم من هذا العالم ويحصل
في كل واحد منها مثل ما حصل في هذا العالم من العرش
والكرسي والسموات والاراضين والشمس والقمر
قال ابو العلا المعري يا ايها الناس كم لله من فلك تجري
النجوم به والشمس والقمر انتهي كلام وروي الديلمي عن
ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال قال الله
عز وجل يا جبريل اني خلقت الف الف امة لا تعلم
امة اني اطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري
لشي اذا اقول له كن فيكون ولا اسبق الكاف النون
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي ومن

ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم
وادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى
كعيساكم رواه البيهقي عن ابي الضحى ثم قال اسناد
هذا الحديث عن ابن عباس صحيح غير اني لا اعلم
لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم ارواه في شرح الترغيب
ثم قال ابن النحاس ومثل هذا لا يتلقى الا بنور الايمان
وضيا التسليم وسلامة الصدر وسعة المعرفة
وخلاص الانفس من مهاوي الدعاوي ونار الانكار والاعتراض ض
الاعتراض فلقد هلك في مثل هذا بالانكار خلق كثيرا
فان القدرة لا احد لها ولا نهاية وقد قال تعالى في وصف
قوم وقع منهم الانكار لما لم يعلموه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما ياتهم تاويله قال والمقصود بهذا الكلام كله اعلامك
ان العوالم التي في مملكة الله تعالى ليس لجملها تمام حصر
فكيف بتفاصيلها انتهي **وروى** عن الاوزاعي رحمه الله انه

قال بلغني ان الله عز وجل يقول وعزتي لو يعلم العباد قدر
عظمتي ما عبدوا غيري وقال بشر الحافي رضي الله عنه
لو تفكر العباد في عظمة الله عز وجل لما عصوه فسبحان
الله ما اعظم شانه واكبر سلطانه تاهت الافكار وطاشت
العقول وكلت الالسن عن وصف بعض مخلوقاته
سبحانه فهو العلي العظيم القدير الذي ليس كمثله شي وهو
السميع البصير ولقد احسن من قال معترفا بالعجز
والتقصير هو الله كلت السن الناس كلهم ولم

يبلغوا

ولم يبلغوا الوصف الذي يستحقه فكبر وعظم واعترف ان
كلما اتيت به دون الذي يستحقه وقال اخر خاتمة وكل من
اطنب في وصفه اصبح منسوبا الى العي وقال اخر في تنزيه الله
وتوحيده وتقديسه وتمجيده • اياما من تعالى جده فتكبر او جل
جلالا قدره ان يقدرا • ومن حكمه ماض على الخلق نافذ بما خط
في ام الكتاب وسطر ا بتقديرا لك الحمد لا معطي لما انت مانع ولا
مانع ما انت معطي موفرا • وامرك بين الكاف والنون
كاين • باسرع من لحظ العيون واسرا • اذا قلت كن
كان الذي انت قايل • ولم يك منك القول فيه مكررا •
قضاوك مقضي وحكمك نافذ • وعلمك في السبع الطباق
وفي الثرى • سبقت ولم يسبق وكنت ولم يكن • سواك وتبقى
حين تملك ذا الورى • دبرت امر الخلق من قبل خلقهم فكان
الذي دبرت حكما مدبرا • علوت على السبع الطباق
قاهرا • فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى • تقدست
الارباب انك ربها • فلو انكرت ذاقت عذاب من انكرا •
لبست ردا الكبريا ولم يكن لغيرك يا ذا العرش ان يتكبرا •
وانت الذي سميت نفسك قاهرا • وانت الله الخالق حقا بلا
امترا • وانت رفعت السبع في ذروة العلى • وامسكتها
كيلا تخر من الذرا • وسخرت فيها الشمس والبدر زينة
لها وتحوما طالعات وغورا • وانت وضعت الارض ثم بسطتها •
واجريت انهارا عليها وابحرا • وارسيت فيها راسيات شوامخا
وفجرت فيها ماها فتفجرا • وانت الذي انشات فيها بقدرة •
من الحما المسنون خلقا مصورا • جعلت له عقلا وسمعا

وناظرا وسويته خلقا سميعا ومبصرا وزوجته زوجا من
احدي ضلوعه وانشرت نسلا منهما فنشرا لك المنة
العظمي علي ما هديتنا ودينتنا دينا حنيفا مطهرا واورثتنا
بعد الجهالة حكمة ونورا منيرا للقلوب منورا فسبحانك
اللهم ذا المجد والعلا تبارك ربي ما اجل واكرما فكم نعمة
البستنا جليلة سرت بها ذا علية فترا وكم بز نفستها
وعظيمة دفعت وكم بيرت ما قد تغيرا اسانا واذنبنا
كثيرا ولم تزل رحيما بنا مولا كريما وساترا فلو لم يكن منا
مسيي ومذنب لجيت بقوم يذنبون لتغفرا انتهى

خاتمة **في ذكر** شي من فضايل التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان البخاري رضي الله عنه ختم كتابه الصحيح
بالتحميد والتسبيح لانه لما كان كتابه من اعظم العبادات
والتسبيح يحسن عقب العبادات كما يستحب بعد
الصلوات فسبح عقب فراغه من تصنيفه ولما كان
ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري
رحمه الله كتابه كمجلس علم فختم به كتابه وقصد بذلك
ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا لان المجلس اذا ختم
بالتسبيح كان كفارة لما يقع في ذلك المجلس من اللفظ
فانه صلي الله عليه وسلم كان يقول اذا اراد ان يقوم
من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك **وعن** عبد الله بن عمرو
بن العاصي انه قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه

عند قيامه

عند قيامه من ذلك المجلس ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا
يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن كما يختم
بالخاتم علي الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك **فالتسبيح** والتحميد والتهليل
والتكبير ورد في السنة الشريفة علي انواع شتي وفيه
شي افضل من شي وشي اعظم اجرا من شي فعليك يا اخي بذكر
الله تعالي بجميع انواعه من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير واستغفار
وصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم باي رواية رويت
به وان لم تثبت صحتها ففي الحديث عنه صلي الله عليه وسلم
انه قال من سمع بشي من الخير فعمل به معرفة بفضله ورغبة
فيما ذكر من ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن حقا وفي رواية اخري
انه صلي الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله شي فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وفي
رواية اخري عنه صلي الله عليه وسلم انه قال من بلغه عني
ثواب عمل فعمله حصل له اجره وان لم اكن قلته او كما قال
وقد اتفق العلما علي جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد
اعطي حقه من العمل به وان كان ضعيفا كما ظهر من حاله فمقتضاه
لا يترتب عليه تحليل ولا تحريم ولا هضم حق بل هو طاعة
والطاعة يثاب عليها **واعلم** انه ينبغي لمن بلغه شي
من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي

فالتسبيح

وقد اتفق

واعلم

ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه
وسلم واذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم قال
العلما يجوز ويستحب العمل في الفضايل بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا انتهى ويذكر من ذلك
نبذه يسيرة على بيان ما فيها من الفضايل اذ كثيرة ترغيبا
لاهل الاسلام في افضل الكلام واحبه الى الملك العلام
فمنها ورد في فضل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا يضرك حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نهما
ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام
الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدات وقال صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام واحبه الى الملك العلام لاشتماله على التنزيه والتوحيد
والتقديس والتمجيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما من
عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الا الله والله اكبر وتبارك الله الا اخذهن ملك فجعلهن
تحت جناحه ثم صعدهن فلا يمر بهن على جمع من الملايكة
الا استغفروا القايلهن حتى يحيى بهن وجه رب العالمين
ومصداقه من كتاب الله قوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وقال صلى الله عليه وسلم
استكثروا من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله ونقل الحافظ

شرف

شرف الدين الدمياطي في اخر كتابه الباقيات الصالحات
عن نصر بن علي قال حدثني ابي قال رايت الخليل بن احمد
في النوم فقال لي ما رايت ما كنا فيه من النحو واللغة فان ربك
لا يعبا به شيا ما رايت انفع من سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله الا الله والله اكبر وروى ابو يعلى والعقيلي
وابن ابي عاصم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني
في عمل يوم وليلة والبيهقي في الاسما عن عثمان انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله
تعالى له مقاليد السموات والارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عثمان ما سالني عنها احد قبلك
تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي
قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح واذا امسى عشر مرات
اعطاه الله تعالى ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس
وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة
فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيتزوج من الحور العين
واما الخامسة فيحضرها اثنى عشر الف ملك واما
السادسة فله من الاجر كمن قرا القران والتوراة
والانجيل والزبور وله مع هذا يا عثمان من الاجر كمن حج واعتمر
وقبلت حجته وعمرته فان مات في يومه طبع بطابع

الشهدا وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قيعانا فاكثروا
غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما الذي تغرس
قال قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة
شجرة في الجنة وقال اعرابي يا رسول الله اني قد عالجت
القران فلم استطعه فعلمني شيا يجزي من القران قال قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقالها وامسكها
باصابعه وقال يا رسول الله هذا الربي فما لي قال تقول اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ومضى الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي
وقد ملا يديه خيرا وفي رواية ان الاعرابي لما قال هذا الربي
فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
واهدني واجبرني وارفعني سبع كلمات وكان الرجل
اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعوا بهولا الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وعافني وارزقني وقال صلى الله عليه وسلم
يا اعرابي اذا قلت سبحانك الله قال الله صدقت واذا قلت
الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله

صدقت

صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت واذا قلت
اللهم اغفر لي قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارحمني
قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم عافني قال الله قد فعلت
واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت وقال صلى الله
عليه وسلم اذا امررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول
الله وما رياض الجنة قال سبحان والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
ان يعمل في كل يوم مثل احد قالوا يا رسول الله من يستطيع
ان يعمل قال كلكم يستطيعه سبحان الله اعظم من احد والحمد
لله اعظم من ولا اله الا الله اعظم من احد والله اكبر اعظم
من احد وعن عبد الله بن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه
قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلايق
واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد
قط حتي يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص
التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتي يقولها واذا قال الله
اكبر ملا ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله قال الله اسلم واستسلم وقال صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم من قالها كانت له ست
خصال كتب من الذاكرين كثيرا وكان افضل ممن ذكر

ذكر الله في الليل والنهار وكان له غرس في الجنة ومحيت عنه
ذنوبه ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه ومن لم يعذبه
ورزقه من حيث لا يحتسب وعن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب الله له بها اربعين
الف حسنة ومحي عنه اربعين الف سيئة ومن
زاد زاده وقال صلى الله عليه وسلم ما من مومن ولا
مومنة الا وله وكيل في الجنة ان قرا القران بنى له
القصور وان سبح غرس له الاشجار وان كف كف
وعن محمد بن النضر الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في
الدنيا الا وله من يعمل في الدرجات فاذا امسكوا قيل
لهم ما لكم قصرتم فيقولون صاحبنا لاهي قال ابو
سليمان الداراني رحمه الله ان في الجنة قيعان فاذا اخذ
الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما
يقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول فتر
صاحبي القيعان جمع قاع وهو الارض المستوية الملسا
التي لا نبات لها ولا غراس قال بعضهم قمت ليلة وانا
اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم
رايت زمرة من الملائكة قد جاؤني واخذوا بيدي
وطافوا بي خمسة قصور فيها من الخير والنعيم

ما لا يحصى

ما لا يحصى قلت ما هذه القصور قالوا هذه التي بنيتها لنفسك
بكلماتك الليلة فعلت وكل هذا فقالوا ولك اضعاف ذلك ما لا
يعلمه الا الله فاستيقظت من شدة الفرح ذا نتبه
يا عبد الله من غفلتك واعلم ان قراة القران وسبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم غرس بساتين الجنة وبنا قصورها
ولعمري ان الدنيا كلها لا تساوي عشر معشار عشر
تلك النخلة المكتسبة بتسبيحة واحدة اذ في الحديث
الصحيح ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
ولعلك يا عبد الله لا تفتقر في زمن طويل على كسب
نخله من نخيل الدنيا الفانية الحقيرة المبغوضة التي
لا تزن عند الله جناح بعوضة ومتى صدرت منك
تسبيحة او تحميدة او تهليلة او تكبيرة تصدق وغرست
لك بها شجرة في الجنة استحال ان تمنع من دخولها
ابدا ولك فيها سهم بل قد يتاخر وقت الدخول لتاخر
رتب الصدق الحقيقي وقد تكون مع السابقين
لتحققك بالصدق الصديقي وروي ان الله تعالى
اعطى حملة العرش قوة جميع الخلايق وامرهم
بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله عز وجل قولوا
سبحان الله فقالوا ها فرفعوا بعضه حتى بلغ الى ركبهم
وضعوا فقال لهم الله تعالى قولوا الحمد لله فقالوا

ها فرفعوه الي اوسباطهم ووقفوا فقال لهم الله عز
وجل قولوا لا اله الا الله فقالوا ها فحملوه علي اكتافهم
ووقفوا فقال لهم الله عز وجل قولوا الله اكبر فقالوا
بها فرفعوه علي رؤسهم فرا وسهم ناشية فيه واقدامهم
علي الارض السفلي **وروي** الحافظ الطبري عن ابن وروي
عباس رضي الله عنهما قال حج ادم عليه السلام فطاف بالبيت
سبعا فلقيته الملايكة في الطواف فصافحته وسلمت عليه
وقالت بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك
بالفي عام **قال** لهم ادم فماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زيدوا فيها ولا
حول ولا قوة الا بالله فزادة الملايكة فيها ذلك فلما حج ابراهيم
عليه السلام بعد بنا البيت لقيته الملايكة في
الطواف فتسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ماذا تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر فاعلمناه ذلك
فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم
عليه السلام زيدوا العلي العظيم ففعلت الملايكة
ذلك اخرجه الازرقي **واعلم** يا عبد الله واعلم
ان معني سبحان الله تنزيه حضرة ذاته المقدسة عن كل ما لا
يليق بقدم كمالها من صفات المحدثات ومعني الحمد لله اثبات
المحامد كلها لله سبحانه وتعالي والاعتراف بشكر

نعمه التي لا تحصي واياديه التي لا تستقضي فمتي شهدت
منعما غيره او محسنا تنسواه فقد شهدت غير الحقيقة
فلا يصدر منك الحمد الا مجازا ومعني لا اله الا الله التخلص
من اشراك الاشراك واثبات الالهية لمستحقها ازلا
وابدا ومعني الله اكبر اثبات الكبر بالله تعالي وحده
ونفيها عن كل من تلبس لشيء من مجازها فمتي خفت
غير الله او خالفت امر الله او ارتكبت نهي الله او
اثرت احدا علي الله او سكنت الي غير الله او فرحت
بما سوي الله لم تقف بحقيقة التكبير والي الله المصير
ومعني لا حول ولا قوة الا بالله التخلص من موهوم الا
قتدار والاقرار بحقيقة الضعف والافتقار والتلبس
بالعجز والاضطرار والقا مقاليد الاذعان في كل حركة
وسكون الي من بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون
ويقال ولا حول عن معصية الله الا بمعونته ويقال
ولا ترك ولا حركة ولا سكون الا بالله وفي الحديث
انه صلي الله عليه وسلم قال الا اخبركم بتفسير لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة علي طاعة الله الا بعون
الله هكذا اخبرني جبريل وقيل في تفسيرها ايضا
لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول
لاحد عن معصية الله تعالي الا بمعونة الله تعالي

ولاقوة لاحد اقامة طاعة الله تعالي والثبات عليها
الا بتوفيق الله تعالي **فالتحقيق** بمعاني لاحول ولاقوة
الا بالله مع الفاظها بمنزلة الارواح في الاجساد كما لاينتفع
بكثير من الاجساد عند فقد الروح كذلك لاينتفع
كثير من الناس بهذه الحروف عند فقد معانيها
فايدة تعيسة تتعلق بسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر يستحب لمن دخل المسجد
ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لقوله صلي الله عليه
وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل
ان يجلس متفق عليه وهي سنة باجماع المسلمين
ويكره له الجلوس بلا صلاة قال الغزالي فلو دخل
وجلس استحب ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانها تعدل الركعتين في الفضل
حكاه النووي عن بعض السلف وجزم به ابن يونس
وابن الرفعة وزاد بن الرفعة ولاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال النووي في الاذكار قال بعض اصحابنا
من دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة التحية لحديث او
شغل فيستحب ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد
لله الي اخر الخ فقد قال به بعض السلف وهذا
لاباس به انتهي وعامر في فضل كل كلمة من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولا

قوة

ولاقوة الا بالله العلي العظيم علي انفرادها **فاولها**
سبحان الله قال صلي الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان
الله قال الله صدق عبدي سبحاني وبحمدي لاينبغي التسبيح
الالي وقال صلي الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان
الله العظيم مايه مرة واذا امسي كذلك لم يواف احد
بمثل ما وافي وقال صلي الله عليه وسلم من احب الكلام
الي الله ان يقول العبد سبحان الله ربي وبحمده وقال
صلي الله عليه وسلم من قال بعد صلاة الجمعة وهو
قاعد قبل ان يقوم من مجلسه سبحان الله وبحمده واستغفر
الله مايه مرة غفر الله له مايه الف ذنب ولوالديه اربعة
وعشرين الف ذنب ويروي ان رجلا قال يا رسول الله
تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال صلي الله عليه
وسلم فاين انت عن صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق
وبها يرزقون قال وماذا يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم واستغفر الله مايه مرة من طلوع الفجر
الي ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا راغمة صاغرة
ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله الي يوم القيمة
لك ثوابه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اما لدنياك فاذا صليت
الصبح فقل بعد صلاة الصبح سبحان الله وبحمده
ولاحول ولاقوة الا بالله ثلاث مرات يوتيك الله من

بلايا اربع من الجنون والجذام والعمي والفالج واما
لاحتيك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
والذي نفسي بيده تبيني وان يعني يوم القيمة
لم يدعهن ليفتحن له اربع ابواب من الجنة يدخل من
ايها شا **وقال** الاستاد الكبير والقطب الجليل وقال
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان اردت
ان لا يصدا قلبك ولا يلحقه هم ولا كرب ولا يبقي
عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها
في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمومنين والمومنات
وقل الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي وقال
صلي الله عليه وسلم من هاله الليل ان يكابده
فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها او جبن من العدو
وان يجاهده احب الي الله من جبلي ذهب ينفقه
في سبيل الله وفي رواية احب الي الله من جبل ذهب
وفضة ينفقان في سبيل الله وقال صلي الله عليه
وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال صلي الله عليه
وسلم من قال اذا اصبح ماية مرة واذا امسي ماية مرة
سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر

من زبد

من زبد البحر وقال صلي الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان
الله وبحمده الا قال له الرب جل جلاله صدق عبدي
سبحاني وبحمدي فان سال اعطاه ماسال وان سكت
غفر له ما لا يحصى وعن عمرو بن دينار رضي الله عنه
انه قال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة خير من
ان تسير معه جبال الدنيا ذهبا وفي رواية خير له من
جبال الدنيا تجري معه ذهبا وعن خالد بن معدان
رحمه الله قال من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب
ولا سمعها من احد جعل لها عينان وجناحان ثم
طارت تسبح مع المسبحين وقيل انه لو قسم ثواب
تسبيحة علي جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم
خير **وثانيها** الحمد لله قال صلي الله عليه وسلم وثانيها
اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السما والارض
فاذا قال الحمد لله ثانيا قال الله تعالي سل تعطه وقال
صلي الله عليه وسلم ما انعم الله علي عبد نعمة فحمد الله
عليها الا كان حمد الله اعظم منها كانية ما كانت
وقيل ما من نعمة الا والحمد افضل منها وعن ابن عباس
قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب
العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك
الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قال عند
كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين عن كل حال

ماكان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا وقال صلي الله عليه
وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شي من دا البطن
وقال سفيان الثوري رضي الله عنه قال من قال عند كل الحمد
لله ذكر وتشكر وليس يكون ذكر وشكر اغني وقال صلي
الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات
ثم قالها الخامسة ناداه ملك من حيث يسمع صوته
ان الله قد اقبل عليك **فاساله** مكثت وقال صلي الله عليه فاساله
وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي
ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك كله وقال
صلي الله عليه وسلم اكثروا من الحمد فان لها
عينين وجناحين تطير في الجنة تستغفر لقائلها
الي يوم القيامة وقال صلي الله عليه وسلم اول
من يدعي الي يوم القيامة الذين يحمدون الله في السرا
والضرا وعن انس رضي الله عنه ما من شي احب
الي الله من الحمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد
كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني
عبدي وقال صلي الله عليه وسلم ليس شي احب
اليه الحمد من الله ولذلك اثني علي نفسه فقال
الحمد لله وقال صلي الله عليه وسلم من اكل فشبع
وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني
وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

وعن انس

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله ليرضي عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها وقيل الحمد لله ثمانية احرف
وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن
صفا قلبه استحق وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه وقيل
الحمد حا وميم ودال فالحا من الوحدانية والميم من الملك والدال
من الديمومية فمن عرفه بالوحدانية والملك والديمومية
فقد عرفه **وقيل** الحمد اقرار المومنين بوحدانيته وقيل
واقرار الموحد بفردانيته واقرار العارفين باستحقاق
ربوبيته وقيل لما علم الله سبحانه وتعالي عجز عباده عن
حمده حمد نفسه بنفسه في الازل الا تري الي سيد
المرسلين كيف اظهر العجز بقوله سبحانك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك فهو سبحانه
حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه علي عباده وعجزهم
عن القيام بواجب حقه فحمد نفسه عنهم لتكون
النعمه اهنا لهم **واختلف** العلما اي الكلمتين افضل واختلف
كلمة الحمد لله ام كلمة لا اله الا الله فقال النخعي كانوا يرون
ان الحمد اكثر تضعيفا وقال الثوري ليس يضاعف
من الكلام مثل الحمد لله والحمد يتضمن اثبات جميع
انواع الكمال لله فيدخل فيه التوحيد وعن
ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رضي الله عنهما قال ادم

صلي الله عليه وسلم يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني
فية مجامع الحمد والتسبيح فاوحي الله تعالي اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
فذلك مجامع الحمد والتسبيح قال الشافعي رحمه
الله لو حلف انسان ليحمدن الله تعالي بجميع بمجامع
الحمد فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ولو حلف ليثني علي الله احسن
الثنا فطريق البر ان يقول لا احصي ثنا عليك
انت كما اثنيت علي نفسك وثنائها لا اله الا الله قال وثنائها
صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجز عن
محارم الله وفي رواية ان تحجز عما حرم الله عليه وفي رواية
ان تحجزكم عما حرم الله عليكم وقال صلي الله عليه وسلم
ان الله حرم علي النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وقال صلي الله عليه وسلم مكتوب علي باب
الجنة لا اله الا الله انا لا اعذب من قالها وقال صلي الله
عليه وسلم قال موسي عليه السلام يارب علمني
شيا اذكرك به وادعوك به قال ياموسي قل لا اله الا الله
قال ياموسي يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا
الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيا تخصني به قال

ياموسي

قال ياموسي لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهم لا اله الا الله وقال صلي الله عليه وسلم مامن عبد
يقول لا اله الا الله ماية مرة الا بعثه الله عز وجل يوم
القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يوميذ
عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه
وقال صلي الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا
الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
وقال صلي الله عليه وسلم ليس علي اهل لا اله الا
وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر
اليهم عند الصيحة ينفضون روسهم من التراب
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال صلي
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صعدت فلا
يردها حجاب حتي تصل الي الله فاذا وصلت الي
الله نظر الله الي صاحبها وحق علي الله ان لا ينظر الي
موحد الا رحمه وقال صلي الله عليه وسلم اذا قال العبد
المسلم لا اله الا الله خرقت السموات حتي تقف بين
يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل اسكني فتقول
كيف اسكن ولم تغفر لقايلها فيقول الله ما اجريتك
علي لسانه الا وقد غفرت له وقال صلي الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالي عمودا من نور بين يدي العرش

فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله
تبارك وتعالي اسكن فيقول اي رب كيف اسكن
ولم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اسكن قد
غفرت له فيسكن عند ذلك وقال صلي الله عليه
وسلم من قال في كل يوم ماية مرة لا اله الا الله الملك الحق
المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة
القبر واستجلب بها الغني واستقرع بها باب الجنة
وفي رواية وفتحت له ابواب الجنة ورأي بعض الصالحين وراي
عيسي ابن مريم عليه السلام في المنام فقال له
اني اريد ان اضع خاتما فما ذا انقش عليه فقال له عيسي
عليه السلام انقش عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانها تذهب الهم والغم والاشارة فيه
ان نقشها في القلب يذهب غم الاخرة وانشدوا
نقشت اسم محبوبي علي فص خاتمي • وما غاب عن طر
في ولم يخل من قلبي • ففي مدبرة السقام ولثمه
يبردما القي من الواجد والكرب • حروف اسمه منقوشة
فوق كل ما اهمانيه لكن قد تداويت بالكتب • حرام علي قلبي
السلو وانني • لعبد في حالة العبد والقرب •
وقال صلي الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تحجب
غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب
من دينهم اذا اصلحت لهم دنياهم فاذا قالوا قيل

كذبتم

كذبتم لستم من اهلها وقال صلي الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله
تنفع من قالها حتي يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها
ان يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه وقال صلي
الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله حسناتهم بها مقبولة
وسياتهم بها مغفورة وترفع البلايا عنهم ما لم يبالوا ما انتقص
من دينهم اذا كملت لهم دنياهم فبعد ذلك اذا قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم الملايكة وقالت كذبتم لستم من اهلها لستم
بها صادقين وقال صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع
العباد من سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم علي دينهم ثم قالوا
لا اله الا الله فاذا اثروا صفقة دنياهم علي دينهم ثم قالوا لا اله
الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم وقال صلي الله عليه
وسلم قولوا لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوي والكلمة
الطيبة وهي دعوة الحق والعروة الوثقي وهي ثمن
الجنة وسيل صلي الله عليه وسلم هل للجنة
ثمن قال نعم لا اله الا الله فمن جا بلا اله الا الله فله
الجنة وعن حسن البصري في قوله هل جزا الاحسان
الا الاحسان قال هل جزا من قال لا اله الا الله الا الجنة
وقال صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة عظيمة
كريمة علي الله تعالي من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن
قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الي النار وقال

وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تدفع عن قايلها تسعة
وتسعين بابا من البلا ادناها الهم وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار
الا طمست ما في الصحيفة من السيات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات وعن كعب قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام في التوراة لولا من يقول لا اله
الا الله لسلطت عليهم جهنم على اهل الدنيا وعن عبد
الله ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات
والارض وامره ان يقول لا اله الا الله فهو يقول لا اله الا الله
مادا بها صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا يتمها
فاذا اتمها امر اسرافيل ينفخ في الصور وقال صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله عز
وجل دار الجلال دار سمى بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام ورزقه الله النظر الى وجه الله وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت
له اربعة الاف ذنب من الكباير وقال صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا
وقيل ان ملازمة ذكر لا اله الا الله عند دخول
المنزل تنفي الفقر وفضايل هذه الكلمة كثيرة لا يمكن
استقصاوها واربعها الله اكبر قال صلى الله

عليه

عليه وسلم ما كبر مكبر في بر ولا بحر الا ملا تكبيره ما بين
السما والارض وعن عمر رضي الله عنه قال التكبيرة وعن
خير من الدنيا وما فيها قال صلى الله عليه وسلم من استبطا
الرزق فليكثر من التكبير ومن كثر همه وغمه فليكثر
من الاستغفار وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال لان
اكبر ماية تكبيرة احب الي من ان تصدق بماية دينار
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه وفي رواية فانه يطفي النار وخامسها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صلى الله عليه وخاصيتها
وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماوها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
كنز من كنوز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن
نظر الله اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من
الشر ادناها الهم ومعنى الكنز ان ثواب هذا الذكر
يدخر لقايله في الجنة كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا
مكنونا عن اعين الناس وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما خلق الله تعالى حملة العرش قال لهم احملوا عرشي
فذهبوا ليحملوه فلم يطيقوا فاضاف سبحانه الى كل ملك منهم
قوة من في السموات السبع من الملايكة ومن في الاراضين
السبع من الخليقة وقال لهم احملوا عرشي فذهبوا
ليحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله قولوا لاحول ولاقوة
الا بالله العلي العظيم فاستقل العرش معهم محمولا
ونفذت اقدامهم في الارض السابعة على متن الثرى
فلم تثبت على الثرى فنثبت قدم كل ملك منهم باسم
من اسمايه تعالى فاستقرت اقدامهم وقال صلى الله
عليه وسلم ما انعم الله تعالى على عبد نعمة في اهل
ومال وولد فراه فاعجبه فقال اذا راى ذلك ماشا الله
لاقوة الا بالله الا دفع الله تعالى عنه كل افة حتى تاتيه
منيته وقال صلى الله عليه وسلم من تظاهرت عليه
النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لاحول ولاقوة
الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عليه نعمة
فاراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله
وعن جعفر بن محمد اذا جاءك ما تحب فاكثر من الحمد واذا
جاءك ما تكره فاكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله
واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار فيا عبد
الله كيف يفتقر من ظفر بكنز السعادة وتجرد

من ملابس

من ملابس الاختيار والارادة وتخلق بالتوكل على الله
وتحقق بالاستسلام لله اذ هما من لوازم التحقق بمعنى
لاحول ولاقوة الا بالله وفوض اموره كلها لله ثقة
به وايمانا فرزق كما ترزق الطير تغدو اخماصا وتعود
بطانا اللهم افض علينا من حقيقة التوكل عليك
وصدق الافتقار اليك ما يقربنا زلفى لديك
قلت وهذه الكلمة لها تاثير عجيب في معاناة الا قلت
شغال الصعبة وتحمل المشاق وركوب الاهوال
والدخول على الملوك ومن يخافه الانسان ولها
تاثير في رفع الفقر عن قايلها كما قال صلى الله عليه وسلم
من قال لاحول ولاقوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه
فقر ابدا ومن فوايدها انها تدفع ضرر العين قال صلى الله فوايدها
عليه وسلم من راى شيا فاعجبه فقال ماشا الله لاقوة الا
بالله لم يضره وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره فاذا راى
الانسان ما يعجبه وخاف ان يصيبه بعينه فليقل
ماشا الله لاقوة الا بالله فان العين حق ونظر بعض ونظر
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قومه فاستكثرهم
واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه
وتعالى اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم حصنتهم
لم يهلكوا فقال وباي شي احصنهم فاوحى الله اليه تقول

حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشكروا الله يا اخواني
على ما اولاكم من نعمة الايمان وعلى ما يسر لكم من صيام رمضان
فانه شهر يكثر فيه اسباب الغفران • اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النيران • وقد عزم على الرحيل ولم
يبق من ايامه الا القليل • واذن له بالنقلة والتحويل •
وقد كان بكم نزيلا فيا له من نزيل • فرحم الله من شيعه
بالاقلاع والتوبة والتسبيح والتهليل • فيا ارباب
الذنوب العظيمة • الغنيمة الغنيمة في هذه الايام الكريمة •
فما منها عوض ولا لها قيمة • فكم يعتق فيها من النار • فقد
فاز بالجائزة من ذي جريرة وجريمة فمن اعتق فيها من النار •
فقد فاز بالجائزة العظيمة • والمنحة الجسيمة • فيا ايها الغافل
هذه جمعة الوداع • كم تتخلف وهذا عشر الاجتماع ••
للقاريك وانت لفراقه • متاسف كم جبر فيه قلب
وقلبك ما جبر • كم شكر فيه عمل وعملك ما شكر • كم
قرب فيه عبد وانت بعيده • كم فتح ابواب لراغبها وانت
مطروده • ويحك ودع شهرك هذا بكثرة الاستغفار
من التقصير والعزم على دوام الطاعة والتشمير • فمن فاته
بركة هذا الشهر فقد فاته خير كثير • واستودعوه
عملا صالحا يشهد لكم به عند الملك العلام • وودعوه
عند فراقه بازكى تحية وسلام • وقولوا السلام عليك
يا شهر الصيام • السلام عليك يا شهر القيام • السلام
عليك يا شهر رمضان • السلام عليك يا شهر القران • السلام

عليك

عليك يا شهر التراويح السلام عليك يا شهر المصابيح • قد
ان لفراقك ان تطفى المصابيح • وتنقطع التراويح • شهر
الصيام • لقد كرمت نزيلا • ونويت من بعد المقام رحيلا •
والفت فينا اصحابا ومودة • وشغفت منا للفؤاد غليلا •
نبكيك يا شهر الصيام بادمع تجري فتحكي في الخدود سيولا •
تبكي المساجد حسرة وتاسفا اذ عطلت من انسه
تعطيلا • طوبى لمن قد صح فيه صيامه • ودعى المهيمن
بكرة واصيلا • شهر يفوق على الشهور بليلة من
الف شهر فضلت تفضيلا • يا فوز عبد قد راها
مرة في عمره قد ادرك المامولا • فاجهد عساك تنالها
فيما بقي بالجهد واحذر ان يراك عقولا • واسال
الهك بره ونواله يعطيك فضلا من لدنه جزيلا •
ثم اقتضي بالهاشمي المصطفى ازكى الورى في العالمين
اصولا • صلى عليه الله جل جلاله ما دام نجم في السما
افولا • خاتمة في الصحيحين عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب
اليه • فيا عباد الله اقبلوا بقلوبكم عليه واستغفروه
وتوبوا اليه • وتذللوا بين يديه • فانه كريم حليم وقولوا
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاث مرات
قال مولفه وكان الفراغ من تبييض هذا الختم

والتسبيح
خاتمة
قال

الشريف السعيد في يوم الخميس المبارك القرين من
شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وتسعماية على يد
كاتبه ومولفة عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلي
المالكي المؤذن نظر الله اليه وافاض انعامه عليه
ويغفر له ولوالديه ولاخوته وذريته ومشايخه والوارد (بن)
عليه ونفع بهذ الختم الشريف من قراه او كتبه او سعي
في تحصيله ونفع ايضا باصوله بجاه سيدنا محمد نبيه
ورسوله والحمد لله وكفي :. وسلام على عباده الذين
اصطفى :. واعلم ايها الواقف على هذا الختم الشريف (واعلم)
اني لم اذكر فيه من خرج احاديثه ولا من رواها
غالبا اختصارا واعتمادا على الختم الكبير والاوسط
فان الاحاديث فيهما كلها مخرجة ومعزوة الى رواتها
والى الكتب المنقول منها فطب نفسا وقر عينا
واحسن الظن فينا وهذا عملناه للنسا يقرا عندهن
وراعينا فيه الانسجام والاختصار خوفا من الاطالة
والاكثار والله تعالى يرزقنا فيه الاخلاص بجاه
النبي المختار واله السادة الاخيار وذكرت في الختم
الكبير ترجمة الامام البخاري واسانيدهم العلية وشرحها
وزدت في الكبير ترجمة الامام ابي هريرة رضي الله عنه
فمن اراد ذلك فلينظره فيهما واسمه ترغيب السامع والقاري
في ختم صحيح البخاري والاوسط واسمه نهجة القاري والسامع

ختم

بختم الصحيح الجامع • روي عن ابن عباس رضي الله عنهما (روي)
قال جا رجل من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اتيتك لتعلمني جوامع ما اسالك
عنه فاني صرت شيخا كبيرا ولا اصل اليك كلما شيت
فعلمني ما اسالك عنه لعل الله ان ينفعني به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سل عما شيت فقال يا رسول الله احب
ان اكون من اعلم الناس قال يا رسول الله احب ان اكون
اغني الناس قال ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس
قال احب ان اكون خير الناس قال انفع الناس تكن خير الناس
قال احب ان اكون من احلم الناس قال لا ترضى لنفسك
ما لا ترضاه لغيرك تكن من احلم الناس قال احب ان اكون
ممن خالص الله قال احب ان اكون اخوف الناس قال
اعرف ربك في قلبك في سرك وعلانيتك تكن اخوف الناس
قال احب ان اكون اكيس الناس قال اكثر ذكر الموت تكن اكيس
الناس قال احب ان اكون اكمل المومنين ايمانا قال حسن
خلقك تكون اكمل المومنين ايمانا قال احب ان اكون المطيعين
قال اد فرايض الله في وقتها تكن من المطيعين قال احب
ان اكون ممن يرحمه الله قال ارحم عباد الله يرحمك الله
قال احب ان القى الله وانا طاهر قال اذا اغتسلت من
الجنابة فاروبالما اصول الشعرة والشعر وانق البشرة
قال احب ان اكون اقل الناس ذنوبا قال اكثر

من الاستغفار تكن اقل الناس ذنوبا قال احب ان اكون
اعف الناس قال مالا ترضاه لعمتك ولا لخالتك لا ترضاه
للنسا المسلمين قال احب ان اكون اقوى الناس قال توكل
على الله تكن اقوى الناس قال احب ان اكون من اكرم الناس
قال تواضع لله ولا تطاول على عباد الله قال احب ان اكون
اطول الناس عمرا قال احب ان ياتي الله برزقي من حيث
لا احتسب قال احبس الوضوء ودم عليه يحفظك حافظك
وياتيك رزقك من حيث لا تحتسب قال احب ان اكون حبيب
الله ويكون لي عند الله عهد وايمان قال تحب للمومنين ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكرهه لنفسك يكون لك عند
الله عهد وايمان قال احب ان اكون عند الله من الشهدا
قال اذا امنت فنم على الوضوء واكثر ذكر الله حتى اذا مت تكن
من الشهدا قال احب ان لا يعذبني الله عز وجل يوم
القيمة قال كف غضبك يكف الله عنك العذاب
قال احب ان تستر عورتي يوم القيمة قال احفظ لسانك
وفرجك واستر على اخيك يستر الله عورتك يوم
القيمة قال احب ان تستجيب دعوتي قال لا تدخل
بطنك الحرام تستجيب دعوتك قال احب
ان اكون من المصدقين قال اصبح وامسي ولا يكن
في قلبك غش للمسلمين تكن عند الله من الصديقين
قال يا رسول الله فما ينجيني من الذنوب قال الامراض قال

فما

فما يزيدني في الحسنات قال رضى الوالدين وذكر الله
قال فما يزيدني في السيئات قال سوء الخلق قال فما الاثم الذي
بعده اثم قال عقوق الوالدين قال اي شي اقرب الى الله عز
وجل قال الجهاد في سبيل الله قال اي شي يرد غضب
الله عز وجل قال الصدقة ترد غضب الله سبحانه وتعالى
وترفع البلا قال فما الصوم قال جنة من النار ويضاعف
الحسنات قال فما بر الوالدين قال رضى الله عز وجل ودخول
الجنة قال يا رسول الله احب ان اكون من المتقين قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة تكن عند الله من المتقين قال احب
ان اكون من المومنين قال لا توذي جارك تكن من المومنين
قال احب ان اكون من المسلمين قال احفظ لسانك
تكن من المسلمين قال احب من المجاهدين قال جاهد
عدوك ابليس تكن من المجاهدين قال يا رسول الله اي
العبادة افضل قال الاعمال كلها عبادة الله والرجا نصف
العبادة قال احب ان اكون من المقربين قال انظر لا يكن شي
احب اليك من الموت قال احب ان اكون من الزاهدين
قال دع فضول الدنيا وخذ منها كزاد الراكب فايكفيك
واياك وجمع المال فاني حلها فان القليل منها يكفيك
والكثير يطغيك وما قل منها خير مما كثر واياك
بجمع المال يكون عليك حسرة وندامة انتهى
اورده الشيخ شمس الدين بن رجب الزبيري

الشافعي لطف الله به في شرحه علي البخاري قال المولف
ونقلته من خطه والحمد لله رب العالمين فايدة قايده
ان الله تعالي من خطه ايضا من شرح البخاري قال محمد بن المنكدر
ان الله تعالي يحفظ بصلاح العبد ولده وولد ولده
وعترته وعشيرته واهل دويرات حوله فمايزالون
في حفظ الله ما دام فيهم وقال سعيد بن المسيب اني اصلي
فاذكر اولادي فازيد في صلاتي انتهي تم الكتاب وربنا
المحمود وله المكارم والعطا والجود ثم الصلاة علي النبي
واله ما اخضر ريحان واورق عود اخضر
تم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه وعفي
الاله بفضله وبجوده عن كاتبه وقد تم تعليق هذا
المختم العظيم في يوم الاربع المبارك
سادس عشرين ذو الحجة الحرام
من شهور سنه تسعة وثمانين ١٠٨٩
والف علي يد كاتبه العبد الضعيف
احمد ناصف السوري
غفر الله له
وصلي الله علي محمد وعلي
اله وصحبه وسلم
تم هذا الكتاب

